



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج-

كلية الآداب واللغات

قسم: لغة وأدب عربي



الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة:

دور الاتساق والانسجام في بناء بعض  
نصوص اللغة العربية الموجهة للسنة الرابعة  
ابتدائي  
- نصوص مختارة -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

إشراف الدكتور:

بوعلام رزيق

إعداد الطالبتين:

❖ فطيمة بن بريمة

❖ سامية أونيسي

أعضاء لجنة المناقشة :

|               |                   |                 |
|---------------|-------------------|-----------------|
| رئيسا         | جامعة برج بوعريرج | د. موسى لعور    |
| مشرفا و مقررا | جامعة برج بوعريرج | د. بوعلام رزيق  |
| عضوا و مناقشا | جامعة برج بوعريرج | د. رابح بن خويا |

السنة الجامعية: 2023-2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإجازة بحث

أنا الممضي أو منطه،

المعهد (ع): شعبة اللغة العربية  
الحامل (ع): لنظام آفة التعريف الوطنية رقم 403759589 والصادرة بتاريخ 2022.11.25  
المسجل (ع): كلية / معهد كلية اللغة العربية قسم اللغة والدراسات العربية  
والمكلف (ع): بإجازة أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،  
عنوانها: دراسة في تاريخ تطور النصوص اللغوية  
الموجهة لـ: الراية انتاني مصر صا  
أصرح بشرقي أني، ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إجازة البحث، ألتذكور أعلاه.

03

03

30 JUN 2024

التاريخ: 2024/06/30

توقيع المعني (ع)

403759589  
2022.11.25



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

دائسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنتاج بحث

أنا المضي، أذنيه،

السيد(ة): أحمد بن سراجة  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 113411146 والصادرة بتاريخ 2019.02.11  
المسجل(ة) بكلية / معهد اللغات قسم اللغة والادب العربي  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،  
عنوانها: الدراسات الأدبية والأدبية في ضوء مفهوم اللغز  
العربية الرجوع للنسبة الرابعة آياتي  
أصرح بشرتي أنني، ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنتاج البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/16/30

توقيع المعني (ة)

أحمد



تاريخ: 2024/16/30  
موافق عليه  
رئيس فرع البلدية  
جمال، صلاحية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج-

كلية الآداب واللغات

قسم: لغة وأدب عربي



الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة:

دور الاتساق والانسجام في بناء بعض  
نصوص اللغة العربية الموجهة للسنة الرابعة  
ابتدائي  
- نصوص مختارة -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

إشراف الدكتور:  
بوعلام رزيق

إعداد الطالبتين:  
❖ فطيمة بن بريمة  
❖ سامية أونيسي

أعضاء لجنة المناقشة :

|               |                    |                 |
|---------------|--------------------|-----------------|
| رئيسا         | جامعة برج بوعريريج | د. موسى لعور    |
| مشرفا و مقررا | جامعة برج بوعريريج | د. بوعلام رزيق  |
| عضوا و مناقشا | جامعة برج بوعريريج | د. رابح بن خويا |

السنة الجامعية: 2023-2024



اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ  
(2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ  
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

سورة العلق الآية (01-05)

## شكر و عرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"يقول الله تعالى: " لَنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ " سورة إبراهيم الآية 07.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ( لا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ )

وبناء على الحكمة القائلة: " من علمني حرفا كنت له عبدا "

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين ونصلي ونسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم خاتم النبيين والمرسلين.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور " بوعلام رزيق "

لما قدمه لنا من حسن توجيه وإرشاد لإتمام هذا البحث.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة الذين قبلوا مناقشة مذكرتنا.

وإلى جميع أساتذتنا الأفاضل أعمدة قسم اللغة والأدب العربي جامعة محمد البشير

الابراهيمى برج بوعريريج.

وأیضا لا ننسى أن نتقدم بأحر عبارات الشكر إلى كل الأصدقاء الذين كانوا لنا نعم

المعين.

## إهداء

لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثير عطائك

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

إلى اللذين علماني ورباني

إلى من وضعت الجنة تحت قدميها، وإلى من لا تغادر بالي صورتها إلى من تعشق العين رؤيتها

إلى أمي الغالية " حميدة "

وإلى من أنار دربي وسهر من أجلي الليالي

أبي الغالي " ديلمي "

وإلى خالتي " بن مزيان رحيمة"، وإلى ابنة خالتي " عجال شامية "

وإلى جدتي " جعفري نواراة" أسأل الله أن يشفيها

سامية أونيسي



## إهداء

لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثير عطائك  
أهدي ثمرة نجاحي إلى اللذان علماني وربباني

إلى من وضعت الجنة تحت قدميها وإلى من لا تغادر صورتها ويدغدغ همها أذني، إلى من تعشق العين  
رؤيتها وإلى أحلى وردة تحت سماء الدنيا أُمي الغالية " لوزة نغزة"  
إلى من أنار درب حياتي وسهر من أجلي ليالي طوال، إلى قلب لا يفنى ولا ينبض إلا بالعطاء إلى مثلي  
الأعلى، أبي العزيز " عامر"

إلى من تقاسم معي هموم ومشقة هذا العمل وكان سندنا وعونا لي  
" زوجي " رياض بن عنيبة"

إلى من كانت بجانبني طوال حياتي ماما " سعيدة"

إلى لذة كبدي ونور عيوني كنتكوتي وولدي الصغير " عبد الله سراج الدين"

إلى من قال فيهم الله عز وجل: " سنشهد عضدك بأخيك... " أخواتي اغلي ما أملك " خضرة، صباح،  
حمامة، سعيدة، رزيقة، عائشة، عيشوش، سامية، أميرة، نجاة، نسيمة" وأكد أزواجهم بمثابة إخوتي، ولا  
أنسى أولادهم كبيرا وصغيرا.

وإلى الذي كان لي أخا في هذه الحياة " موسى"

وأهدي تحياتي إلى والدي زوجي " عبد الله ودليلة" وإخوته وأخواته.

إلى أستاذي المشرف الذي لم يخل علينا بنصائحه وتوجيهاته.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل.

إلى صديقة المشوار " سامية " بالإضافة إلى زميلتي وصديقتي " فطيمة شلالي"

**بن بريمة فطيمة**

# مقدمة

إن اللسانيات من أهم العلوم التي اهتمت بدراسة اللغة من جميع الجوانب، معا إعطاء الأولوية للنص و تحليله، وهو ما يعرف اليوم بـ " لسانيات النص" فهو فرع مهم من فروع اللغة التطبيقية الذي يهتم بدراسة النصوص و بنية اللغة في سياقها الكامل، إضافة إلى أن مهمته وصف تحليل كيفية تماسك النصوص عن طريق الأدوات اللغوية ومجموعة القرائن اللغوية ومجموعة القرائن المتعددة، ولذلك فإن محلل النص يقف عند العناصر الشكلية والدلالية، أي الاهتمام بدراسة النصوص ابتداء من الظواهر الخارجية إلى معرفة البنى الداخلية، والتي تمكن تمثيلها بمفهومي الاتساق و الانسجام، باعتبار أنهما معيارين رئيسيين في شكل النصوص وبناء وحدتها وتماسكها من خلال توظيف مختلف الآليات الخاصة بهما.

وبناء على ما سبق ذكره، أردنا أن يكون موضوع بحثنا موسوماً " دور الاتساق والانسجام في بناء

بعض نصوص اللغة العربية الموجهة للسنة الرابعة ابتدائي - نصوص مختارة -

و تظهر أهمية الموضوع في الكشف عما يحقق نصية النص على اعتبار أن الترابط النصي يتم بنوعين من الربط: يتحقق الأول منهما من خلال أدوات الربط النحوية و المعجمية(الاتساق)، و الثاني و الترابط الذي يتحقق من خلال و سائل دلالية (الانسجام)، و ذلك عن طريق دراسة تطبيقية على بعض نصوص اللغة العربية المأخوذة من الكتاب المدرسي للمستوي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

وتكمن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في:

- الرغبة الشديدة في تطبيق كل من الاتساق والانسجام على نصوص الكتاب المدرسي والغوص في دلالتها ومقاصدها اللغوية.

- الغوص في منابع هذا التوجه اللساني الجديد في تحليل النصوص الأدبية.

و من هنا نطرح الإشكالية التالية :

❖ ما هو دور الاتساق والانسجام في بناء نصوص اللغة العربية الموجهة للسنة الرابعة ابتدائي؟

والتي تتفرع عنها الأسئلة التالية:

❖ ما هو الاتساق ( السبك)؟ و ماهي أدواته؟

❖ ماهو الانسجام ( الحبك)؟ و ماهي آلياته؟ وما دوره في بناء النصوص اللغوية؟

للإجابة على الإشكالية تم اقتسام هذه الدراسة إلى:

مقدمة يليها مدخل تطرقنا فيه إلى مفاهيم أساسية ( ماهية الجملة و ماهية الخطاب و ماهية لسانيات النص إضافة إلى و صف مدونة الكتاب المدرسي).

**الفصل الأول:** تطرقنا فيه إلى مفهوم الاتساق و أدواته ودراسة تطبيقية تحليلية للنصوص الموجهة للسنة الرابعة ابتدائي.

**الفصل الثاني:** تطرقنا فيه إلى مفهوم الانسجام وأدواته وأيضاً دراسة تطبيقية تحليلية للنصوص الموجهة للسنة الرابعة ابتدائي.

كانت نهاية بحثنا عبارة عن حوصلة لمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لدور الاتساق و الانسجام.

وطبيعة بحثنا هذا جعلنا نتبع المنهج الوصفي بآلية التحليل لأنه يتناسب مع طبيعة موضوعنا، حيث وصفنا مظاهر الاتساق في النصوص و الانسجام أيضاً.

ومن أهم الدراسات السابقة التي تطرقت لهذا الموضوع نجد:

- أمال معروف، هالة صبري، نظاهر الاتساق و الانسجام في قصيدة " أراك عصي الدمع " أبي فراس الحمداني، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، الجزائر، 2020-2021.

و لا بد أن يكون للموضوع من أدلة علمية يستند إليها فلا ينطلق من فراغ وعليه فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي نذكر منها: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب "لمحمد خطابي" ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق "لصباحي إبراهيم الفقهري، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي "احمد عفيفي"، التناص نظرياً و تطبيقياً ل "أحمد الزعبي"، و الانسجام النصي و أدلة ل "الطيب الغزالي قواوي. من أبرز الصعوبات التي واجهتنا في إنجازنا للبحث ألا وهي كثرة الدراسات بخصوص هذا الموضوع ووجود عدة وجهات نظر.

و نتوجه بالشكر و التقدير للأستاذ المشرف " بوعلام رزيق " الذي وقف بجانبنا أثناء إنجاز هذا البحث، ونشكر اللجنة المناقشة كل باسمه ومقامه على النصائح والتوجيهات.

و في الأخير نسأل الله التوفيق و السداد.

# مدخل مفاهيمي

1- الجملة

2- الخطاب

3- لسانيات النص.

4- وصف مدونة الكتاب المدرسي

## 1- الجملة :

أ. مفهومها:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: الجملة واحدة والجملة: جماعة الشيء، و أجمل الشيء: جمعه تفرقة، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، قال الله تعالى ( لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة ) سورة الفرقان: الآية 32.<sup>1</sup> وتتبع معاني مادة جملة، نجد أنها كلها تدور حول الجمع.

اصطلاحاً:

عرفها ابن جني بقوله: " الكلام المفيد المستقل بنفسه، وأنها ضربيات، فهي مركبة بين مبتدأ وخبر، أو بين فعل وفاعل".<sup>2</sup>

وعرفها ابن هشام الأنصاري بقوله: " الكلام هو القول المفيد بالقصد، المراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ك(قام زيد)، المبتدأ والخبر: (زيد قائم)، وما كان بمنزلة أحدهما (ضرب اللص) و (أفائم) و(كان زيد قائم)، (ظننته قائم).<sup>3</sup>

نستنتج مما سبق أن ابن هشام الأنصاري فرق بينهما واشترط في الكلام الإفادة وأما الجملة فتتضمن المفيد وغير المفيد إذن فالجملة أعم من الكلام أما عن ابن جني فهو رادف بين الكلام والجملة.

ب. أنواعها:

وقف الدرس اللساني عند حدود الجملة فبين مكوناتها ومختلف القواعد التي تحكمها وعلى ذلك قامت النظريات النحوية والاتجاهات اللسانية المختلفة والمتعاقبة، وتعامل معها نظرياً من خلال تقسيمها إلى نوعين: جملة نظام: هو شكل الجملة المجردة الذي يولد جميع الجمل الممكنة والمقبولة في نحو لغة ما. جملة نصية: وهي الجملة المنجزة فعلاً في المقام.<sup>4</sup>

أما جونز لوينز فله تقسيم آخر للجملة، حيث تقسم عنده إلى نوعين:

- جملة نصية: وهي تستقل في دلالتها داخل النص.
- جملة غير نصية: وهي عبارة عن جزء الجملة فالحكم عليها بأنها جملة نصية حينما تعطي دلالة ما، كأنها أو إشارة إلى نص، نحو: إنا لم أر ماري.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سورة الفرقان، الآية:32.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر محمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ج11، 2009، ص 153.

<sup>3</sup> ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تح: مازن مبارك، محمد علي حمد الله، د ط، د ت، ص 32.

<sup>4</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص 14.

<sup>5</sup> أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص ص (19.20).

## 2- الخطاب:

أ. مفهومه:

لغة:

عرفه الفيروز أبادي قوله الخطاب أو الخطبة وهي: "الكلام المنشور المسجع ونحوه، ورجل خطيب حسن الخطبة"<sup>1</sup>.

وأما ما أورده الزمخشري في أساس البلاغة فقوله: "خطب: خاطبة أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام"<sup>2</sup>.  
اصطلاحاً:

عرف ميشال فوكو الخطاب بالقول: "هو أحياناً يعني الميدان العام لمجموعة المنطوقات وأحياناً أخرى مجموعة متميزة من المنطوقات وأحياناً ثالثة ممارسة لها قواعدها تدل دلالة وصف عدد معين من المنطوقات وتشير إليها"<sup>3</sup>.

ومنه فإن الخطاب تعددت مفاهيمه في اللسانيات بتعدد طرق التواصل وأشكاله، فالخطاب حسب منظور جاكسون يتضمن مفهوم الرسالة، وما دام الأمر كذلك فإنه من الضروري أن نتوقف عند عناصر العملية التخاطبية، كما أشار إليها هذا اللساني.

### ب. خصائص الخطاب:

يتميز الخطاب بجملة من الخصائص نذكرها فيما يلي:

- **الخطاب:** الخطاب مصطلح مرادف للكلام (Parole) بحسب رأي (سوسير) اللساني في البنيوي، وهناك خطاب أدبي بحسب رأي (موريس).
- الخطاب وحدة لغوية ينتجها الباحث (المتكلم)، تتجاوز أبعاد الجملة أو الرسالة، بحسب رأي (هاريس).
- هو وحدة لغوية تفوق الجملة تولد من لغة جماعية بحسب (بنفست).
- مفهوم الخطاب يقابل مفهوم الملفوظ، في المدرسة الفرنسية، إذ أنهم يرون أن النظر إلى النص بوصفه بناء لغوي يجعل منه خطاباً.
- وهو نظير بنيوي المفهوم الوظيفة في استعمال اللغة الحسد رأي (تودوروف).
- فهو: أي المنطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راوي ومستمع وعند الأول فيه نية التأثير في الآخر بطريقة إفهامه مقصوداً مخصوصاً.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة خطب، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسس الرسالة، ط6، 1998، ص 81.

<sup>2</sup> الزمخشري، أساس البلاغة: تقديم وتعليق: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، 2005، ص 228.

<sup>3</sup> سارة ميلز، الخطاب، تر: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص 29.

<sup>4</sup> فرحان بدري، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2000، ص ص (40.39)

### 3- مفهوم لسانيات النص:

لسانيات النص هي فرع علمي جديد بين الحقول المعرفية الأخر يتشكل تدريجياً مع نهاية الستينيات وبداية السبعينيات حتى غدا، رافداً على ساحة الدراسات اللسانية المعاصرة، وقد جاء ليكن بديلاً لمناهج لسانيات سبقتة فيكمل ما عجزت عنه، وينتقل بالدراسة اللسانية من محورية الجملة في الدراسة إلى النص أي من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص لتجعل بذلك من النص الوحدة اللغوية الكبرى الأكثر استقلالية.

حيث أن مصطلح لسانيات النص واحدة من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفاً واحداً وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية، وتحليل المظاهر متنوعة الاشكال لتواصل النصي.<sup>1</sup>

يقصد بلسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاماً و اتفاقاً وانسجاماً، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه - لمعنى أن لسانيات النص تبحث عن آليات اللغوية والدلالية التي تساهم في بناء النص وتأويله وأضف إلى ذلك أن هذه اللسانيات تتجاوز الحملة إلى النص أو الخطاب أو الانتقال من الشفوي إلى المكتوب النصي.<sup>2</sup>

يلاحظ مما سبق أن لسانيات النص فرع من فروع علم اللغة وهي تدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة ويجمع بين عناصر لغوية وغير لغوية بتفسير الخطاب أو النص تفسيراً إبداعياً، وتتمثل مهمته في وصف العلاقات الدلالية وكذا العلاقات الخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة.

### 4- مدونة الكتاب المدرسي

يعد المحتوى الدراسي أهم حركات المنهج، لذا فإن تحليله يجعل المدرس قادراً على تنظيم مجموعة المعارف والمهارات بشكل يساعده على تحقيق الأهداف المخطوط لها، لأن العملية التقليدية تشير وفق خطوات منظمة والتحليل يوجه على المدرس ويفيده في تحضير أنشطة مختلفة تناسب عناصر المحتوى، ويساعده في بناء الاختبارات التحصيلية التي تيسر للمدرس اختيار عينه ممثلة لجميع جوانب المادة لتضمينها في الاختيار.<sup>3</sup>

يتكون مصطلح تحليل المحتوى من مفهومين هما ( التحليل ) و(المحتوى) ويعرف التحليل:

لغة: حل العقدة يَحُلُّهَا حلاً، فتحها ونقضها فانحلت".<sup>4</sup>

اصطلاحاً: وهو عملية ملازمة للفكر الإنساني تستهدف إدراك الأشياء والظواهرات بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض و معرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سعيد الحسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص 31.

<sup>2</sup> جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، www.alolokah.net، ط 1، 2015، ص 17.

<sup>3</sup> مشرف محمد مجول، كيفية تحليل المناهج مع نموذج مجمل، فيفري 2019، ص ص (7.2)

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب المحيط، مج 1، دار الجليل، بيروت، 1988، ص 705.

<sup>5</sup> محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، ص 13.



ومنه فإن التحليل هو معرفة خصائص الفكرة التي يقوم عليها المحتوى الدراسي تعريف المحتوى الدراسي. ويعرف أيضاً: " بأنه مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمكن أن تحقق أغراض تربوية.<sup>1</sup>

### - وصف الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي ( le livre scolaire ) وثيقة تربوية معدة لعمليات التعلم والتعليم، وفق برنامج دراسي محدد بالمحتوى والسنة الدراسية تصدره جهة وصية لدولة معنية، وهو وسيلة لتطوير قدرات المتعلم، وتنمية شخصيته.

ويعرف معجم علوم التربية بأنه: " المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر (...). كما يعد الكتاب الوسيلة الرسمية للأستاذ في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلميذه في حجرة الدراسة".<sup>2</sup>

إن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي يستمد مرجعيته من مناهج المادة التي أقرته وزارة التربية الوطنية والوثيقة المرافقة والمخطط العام للبرامج الدراسية من المشروع التربوي الذي يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة انطلاقاً من الكفاءات الختامية للميادين.

يتميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمائة من نصوص جزائرية تظهر جليا خطاطة النمط الوصفي سهلة ومشوقة واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري والتقعر اللغوي مستمدة من محيط المتعلم، هادفة إلى تنمية ذوقه الفني وأفق المعرفي تتميز بالحدثة وتستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة وتحتوي على مسهلات التعلم.<sup>3</sup>

### أ- شكلاً:

يعد الجانب الشكلي من الأمور المهمة في عملية التحليل ويتم وفق الخطوات التالية :

### 01- البيانات العامة:

و يقصد بها مجموع المعلومات التي وثق بها الكتاب المدرسي وهي كالاتي:

- اسم الكتاب: اللغة العربية.
- المستوى: السنة الرابعة ابتدائي.
- إعداد:

- بن صيد بورني سراب، أستاذة التعليم الابتدائي

<sup>1</sup> مشرف محمد محول، كيفية تحليل المناهج مع نموذج محلل، المرجع السابق، ص 4.

<sup>2</sup> عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيات والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب ، ط1، 1994، ص 188.

<sup>3</sup> بن صيد بورني سراب وآخرون، كتاب العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2018/2017، ص 3.

- قيطاني موهوب ربيعة مفتشة التعلم الابتدائي
- بن عاشور عفاف استاذة التعليم الابتدائي.
- بوخبزة أمال مفتشة التعليم الابتدائي.
- اشراف وتنسيق: بن صيد بورني سراب.
- تصميم وتركيب: شكرون حسان .
- معالجة الصور: قاسي وعلي يوسف - موزاي عبد المنعم.
- الرسومات: بلعيد خالد.
- اسم الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسة ONPS.
- بلد النشر: الجزائر.
- سنة النشر: 2021/2020.
- سعر البيع: 240 دج
- عدد صفحات الكتاب: 13 صفحة.
- حجم صفحات الكتاب: ...
- إخراج الكتاب وطباعته: إن إخراج الكتاب وطباعته بصفة واضحة من حيث الحجم ونوع الورق وحروف الطباعة والرسائل التعليمية فيه وكذا خلوه من الأخطاء والألوان المستعملة فيه له تأثير كبير في نفسية التلميذ وجذب انتباهه للاطلاع والاستفادة من محتواه.
- الابداع القانوني: السادسي الثاني 2017 . كتاب مدرسي معتمد من طرق وزارة التربية الوطنية تحت رقم: 667/ م. ع / 17.
- فهم من المحتويات:
- وضع فهرس المحتويات لكتاب السنة الرابعة ابتدائي في الصفحات الأولى للكتاب بعد مقدمة موجهة لأبنائنا التلاميذ من طرف الناشر لتسهيل عملية البحث عن النصوص المراد تدريسها إضافة إلى الجوانب اللغوية المتبقية المشتقة عن النص انطلاقا بما تنادي به المقاربة النصية.
- ومن الملاحظ حول فهرس المحتويات أنه أعتمد على التقييم وتقسيمه إلى ثمان مقاطع. وكل مقطع من النشاط. يتوزع بدوره إلى ثلاث وحدات تعليمية وكل جزئية تتضمن مجموعة من النشاطات وهي: فهم المنطوق/ تعبير شفوي /انتاج شفوي/ قراءة ظاهرة لغوية (نحو، صرف، إملاء) مطالعة/ انتاج كتابي ويختتم كل مقطع بوصفه إدماجية (معالجة، دعم/ تقويم) بالإضافة إلى نشاط إلى إنجاز مشروع.

## الفهرس

| المقاطع   | المحاور           | الوحدات            | الأساليب                  | التراكيب النحوية            | الصيغ الصرفية                               |
|-----------|-------------------|--------------------|---------------------------|-----------------------------|---|
| المقطع 01 | القيم الإنسانية   | مع عصاي في المدرسة | ألفاظ النسبة              | أنواع الكلمة                | الضمائر المنفصلة                            |
|           |                   | ماسح الزجاج        | ظروف الزمان               | الفعل الماضي                |   |
|           |                   | جَدَّتِي           | التشبيه بـ: كـ            | الفعل المضارع               | تصريف الفعل الماضي مع ضمائر ا               |
| المقطع 02 | الحياة الإجتماعية | التاجمات           | العطف                     | الجملة الفعلية              |   |
|           |                   | المعلم الجديد      | ظروف المكان               | الفاعل                      | تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب |
|           |                   | بين جارين          | المفعول المطلق            | المفعول به                  |   |
| المقطع 03 | الهوية الوطنية    | الحنين إلى الوطن   | سـ / سوف                  | الجملة الإسمية              | تصريف الفعل الماضي مع جم                    |
|           |                   | الأمير عبد القادر  | صفات الشخصية              | الصفة                       |   |
|           |                   | الزائر العزيز      | ما إن ... حتى ...         | الفعل اللازم والفعل المتعدي | تصريف المضارع مع ضمائر الم والمخاطب         |
| المقطع 04 | الطبيعة و البيئة  | رسالة الثعلب       | أفعال دالة على الحركة     | حروف الجر                   |   |
|           |                   | البيت البيئي       | التشبيه بـ: كأن           | المضاف إليه                 | تصريف المضارع مع ضمائر الغا                 |
|           |                   | طاقة لا تنفذ       | ألفاظ النسبة              | فعل الأمر                   |   |
| المقطع 05 | الصحة و الرياضة   | قصة زيتونة         | التفضيل                   | المضارع المنصوب             | تصريف فعل الأمر                             |
|           |                   | مرض سامية          | بينما ... إذا بـ ...      | كان وأخواتها                |   |
|           |                   | لمن تهتف الحناجر   | التعجب بـ: ما أفعل ...!   | الحال                       | اسم الفاعل                                  |
| المقطع 06 | الحياة الثقافية   | أنامل من ذهب       | ظروف المكان               | المفعول المطلق              |   |
|           |                   | لباسنا الجميل      | لولا ... لـ ...           | المضارع المجزوم             | اسم المفعول                                 |
|           |                   | القاص الطارقي      | الإستثناء بـ: إلا - سوى   | الفعل الماضي المبني للمجهول |   |
| المقطع 07 | الإبداع والإبتكار | مركبة الأعماق      | الإستدراك بـ: لكن         | علامات الرفع في الأسماء     | الإسم في المفرد والمثنى                     |
|           |                   | سالم والحاسوب      | التفضيل                   | علامات نصب الإسم            |   |
|           |                   | ما أعظمتك          | أفعال الحركة              | علامات جر الاسم             | المصدر                                      |
| المقطع 08 | الرحلات والأسفار  | جولة في بلادي      | شمالا - جنوبا شرقا - غربا | المبني والمعرب              |   |
|           |                   | حكايات في حقيبي    | ظروف المكان               | الفعل الصحيح و الفعل المعتل | الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم         |

● طبيعة المقرر:

من المتفق عليه أثناء وضع المقرر الدراسي، ومع مراعاة المستوى الدراسي وأعمارهم وقدراتهم العقلية، ومن أبرز النصوص التي تتوافق وتتماشى مع المستوى الفكري للتلاميذ: نص جدتي، الأمير عبد القادر، المعلم الجديد، جولة في بلاد... الخ. وهذه النصوص نصوص تعالج قضايا اجتماعية وإنسانية.

● تحليل مقدمة الكتاب:

تُعد مقدمة الكتاب الواجهة التي يطل بها القارئ على محتوى الكتاب، عادة ما تقدم توجيهات لتوضيح الفرض من تدريس المادة وتحديد الأهداف التربوية التي ينبغي في الوصول إليها. ونظرًا لتحقيق عرض البرنامج الوزاري المؤطر كان لزاماً اهتمام بالكفاءات التي تعدد للاهتمام الأكبر لمراحل التعليم من منظور المقاربة بالكفايات، وتعتمد أساساً على تنوع وثراء المنهج ومحتوياته وذلك بما يقدمه من تحليل قبلي للمادة العلمية، والمفاهيم الأساسية المترابطة من الأنشطة والمهام وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يمثل مقاربة نصية في تناول اللغة ووحداتها، والمتمثلة في البنية الكبرى والتي تظهر المستويات اللغوية الأساسية والتي بدورها تدخل في إنماء كفاءات اللغة الأربعة: ( فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي).

يظهر في الكتاب نسبة معتبرة من النصوص الجزائرية التي تضع صبغة وطنية وتمثلت نسبتها 50% من المضمون العام وهذا يعمل على إنماء الذوق الفني والأفق المعرفي وتجعل من المتلقي له القابلية للقراءة.

الفصل الأول:

الاتساق في نصوص كتاب

السنة الرابعة ابتدائي

## الفصل الأول: الاتساق في نصوص كتاب السنة الرابعة ابتدائي

أولاً: مفهوم الاتساق (لغة واصطلاحاً)

أ- لغة:

جاء في معجم الوسيط "وسق" و "اتسق الشيء": اجتمع وأنظم وانتظم، استوسق الشيء: اجتمع وانتظم، يقلل: استوسقت له الأمر: أمكنه.<sup>1</sup>

وجاء في معجم المحيط في مادة: "وسق" وسقّه يسقّه: جمعه وحمله. وقوله تعالى: " وَلَيْلٍ وَ مَا وَسَقَ " سورة الانشقاق (الآية:17). استوسقت الإبل: اجتمعت وانشق: انتظم...<sup>2</sup>

ويتضح من كلمة الاتساق أن لها عدة معاني ومنها الاجتماع والانضمام والانتظام والاستواء الحسن.

ب- اصطلاحاً:

تعددت المصطلحات العربية الدالة على الاتساق وهي التماسك والسبك وانتظام الربط النحوي وغيرها من التسميات.<sup>3</sup>

عرف روبرت بوجراند الاتساق بقوله: " هو ترتيب على الإجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق إلى اللاحق بحيث يتحقق بها الترابط".<sup>4</sup>

وعرفه صبحي إبراهيم الفقهري بقوله: " الاتساق أو التماسك النصي، الذي يعني العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تساهم في الربط بين عناصر النص الداخلية وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى أو بين هذه الأدوات المرجعية".<sup>5</sup>

و يذهب محمد خطابي في تحديده: " يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية ( الشكلية ) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو الخطاب برمته".<sup>6</sup>

ولم يكتف بذلك بل حدد الطريقة التي يوصف بها اتساق الخطاب فقال من أجل وصف الاتساق الخطاب أو النص يسلك المحلل الوصف طريقة خطية، متدرجا من بداية الخطاب ( الجملة الثانية منه غالباً) حتى نهايته راصداً

<sup>1</sup> إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005، ص 1032.

<sup>2</sup> محي الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 175 .

<sup>3</sup> خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، صون جاغ، تركيا، د ط، 2020، ص ص (109.108)

<sup>4</sup> روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص 103.

<sup>5</sup> صبحي إبراهيم الفقهري، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، ص 96.

<sup>6</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص 5.

الضمائر والإشارات المحيلة إحالية قبلية أو بعدية مهتما أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف والاستبدال والحذف والمقارنة والاستدراك...<sup>1</sup>

ونستنتج من التعريفات السابقة أن الاتساق يتركز على المستوى العناصر المكونة له وعليه فإن الاتساق يلعب دورًا هامًا في تحقيق الربط بين بداية النص ونهايته. كما يهتم بكل المستويات ليحقق التماسك النصي، إذ لا يمكن للعلاقات المعنوية أن تتم داخل أجزاء النص دون تعاضد تلك المستويات فيما بينها.

## ثانيا: أدوات الاتساق

### 1. الإحالة:

إن الإحالة أداة كثيرة الشبوع والتداول في الربط بين الجمل و العبارات التي تتألف منها النصوص.<sup>2</sup> ويعرفها عمر أبو خرمة إلى أنها: "على أنها مجموعة من العناصر، التي تحتاج عند تأويلها، إلى مرجع، كالضمائر، وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة".<sup>3</sup> وهذا يعني أن العناصر أو الأجزاء المكونة للنص لا نستطيع تأويلها دون الاعتماد على أدوات، من أجل تأويل تلك العناصر.

### ❖ أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة حسب هاليداي ورقية حسن إلى:

- **مقامية:** وهي خارجية، تحيل على العالم، تربط اللغة بسياق المقام.
  - **نصية:** وهي داخلية، تحيل إلى النص.
- وقد جعلنا من الخارجية ضمائر المتكلم، والخطاب، أما ضمائر العينية وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة، فقد جعلناها من الإحالة الداخلية.<sup>4</sup>

### ❖ أقسام الإحالة:

وتنقسم الإحالة النصية إلى:

- **إحالة قبلية:** وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وهي أكثر الأنواع دورًا في الكلام.
- **إحالة بعدية:** وهي تعود على عنصر مذكور بعدها في النص ولاحق عليها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المرجع السابق، ص 5.

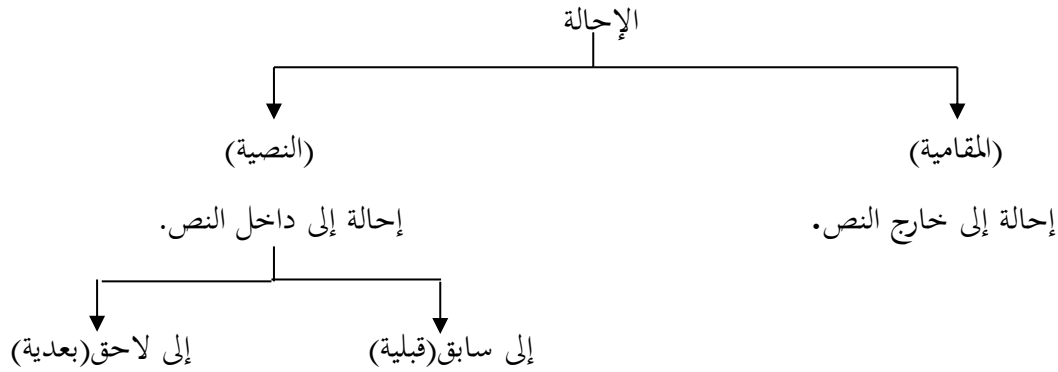
<sup>2</sup> الأزهار الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1993، ص118. ص5.

<sup>3</sup> عمر أبوخرمة، نحو النص نقد النظرية، وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص82.

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص82.

<sup>5</sup> أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص117.

وقد وضع الباحثان هاليداي ورقية حسن رسماً يوضح هذا التقسيم كما هو موضح الأسفل:<sup>1</sup>



كما قسمت الإحالة النصية إلى قسمين آخرين وهما:

أ- إحالة ذات المدى القريب: الكائنة في مستوى الجملة الواحدة فتجمع العنصر الإحالي والمفسر.

ب- إحالة ذات المدى البعيد: وهي لا تظهر إلا بين الجميل المتباعدة في المساحة النصية له.<sup>2</sup>

#### ❖ أدوات الإحالة:

وهي الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة.

■ الضمائر: وتنقسم الضمائر إلى:

أ- ضمائر وجودية: مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هم، هن... الخ.

ب- ضمائر ملكية: مثل: كتابي، كتابك، كتابهم، كتابه، كتابنا... الخ.

إن الضمائر من زاوية الاتساق يمكن التمييز فيها بين أدوار اتخذها جميع الصائر الدالة على المتكلم، و المخاطب، وهي إحالة لخارج النص بشكل نمطي، أما بالنسبة للضمائر التي تؤدي دوراً هاماً في اتساق النص فقد سماها الباحثان هاليداي و رقية حسن ( أدوار أخرى)، وتندرج ضمنها ضمائر الغيبة أفراداً أو ثنية أو جمعاً، إذ تحيل على شيء داخل النص و تقوم بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه.<sup>3</sup>

وعليه فإن الضمائر بأنواعها تنقسم إلى قسمين: ضمائر تحيل إلى خارج النص، وضمائر لها دور داخل النص فهي ضمائر تساعد بشكل واضح في اتساق النص وتماسكه.

**1- أسماء الإشارة:** تعتبر أسماء الإشارة الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الإحالية، حيث أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها: إما حسب الظرفية: الزمان(لآن، غداً...)، والمكان(هنا، هناك...)، أو حسب الحياد، أو الانتقاء(هذا، هؤلاء...) أو حسب البعد (ذلك اتلك..ذاك، تلك...) والقرب (هذا، هذا...) ويتميز اسم

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المرجع السابق، ص 17.

<sup>2</sup> نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، ص 46.

<sup>3</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المرجع السابق، ص 18.



الإشارة المفرد " هذا " بميزة خاصة أو بما تسميه هاليداي ورقية حسن " الإحالة الموسعة" حيث تكون له إمكانية الإحالة إلى جملة أو متتالية من الجمل.

فأسماء الإشارة عموما تقوم بالربط القبلي بالربط القبلي والبعدي بمعنى أنها تربط لاحقا بجزء سابقا ومن تساهم في اتساق النص.<sup>1</sup>

من خلال كل هذا يتضح أن أسماء الإشارة تتحدد مواقعها حسب وظيفتها ودورها في الكلام وهي تساعد في ترابط أجزاء النص بشكل كبير.

## 2- أدوات المقارنة: وهي آخر أنواع الإحالة وتنقسم إلى:

أ- عامة: ويتفرع منها التطابق (ويتم باستعمال عناصر مثل Same) والتشابه وفيه تستعمل عناصر مثل: (Similar...) والاختلاف باستعمال عناصر مثل: (Othere otherwise).

ب- خاصة: تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل: (move...، وكيفية ( أجمل، جميل مثل...)).

وأدوات المقارنة تقوم بوظيفتها الإتساقية كغيرها من الأدوات الإحالية الأخرى (الضمائر، أسماء الإشارة).

### ❖ مظاهر الاتساق في نص جدتي:

#### توزيع إحالات الضمائر في النص:

| مواضيع الإحالة | المحيل إليه | نوع القرنية                                     | نوع الإحالة              | دورها   |
|----------------|-------------|---|--------------------------|---|
| تجدني<br>أسارع | الكاتب      | ضمير متصل ياء المتكلم ( الملكية)                | إحالة مقامية خارجية.     | لقد ساهمت الضمائر باختلافها (متصلة، مفصلة، مستترة) في تحقيق التماسك |
| تسكنها         | جدتي        | ضمير متصل هاء الغائب                            | إحالة نصية بعدية         |   |
| أدخل           | الكاتب      | ضمير مستتر تقديره "أنا"                         | إحالة خارجية (مقامية)    |   |
| تستقبلي        | الكاتب      | ضمير مستتر تقديره "هي"                          | إحالة نصية سابقة (قبلية) |   |
| تستقبلي        | الكاتب      | ضمير متصل (ياء المتكلم)                         | إحالة خارجية (مقامية)    |   |
| أحضانها        | جدتي        | - ضمير متصل (الهاء)<br>- ضمير مستتر تقديره "هي" | إحالة قبلية              |   |
| تبادرني        | الكاتب      | ضمير متصل (ياء المتكلم)                         | إحالة قبلية              |   |
| تبادرني        | الكاتب      | ضمير متصل (ياء المتكلم)                         | إحالة مقامية             |   |

<sup>1</sup> محمد خطابي، مدخل إلى انسجام الخطاب، المرجع السابق، ص 19.

|  |  |   |              |                           |
|--|--|---|--------------|---------------------------|
| النصي،<br>فالتنوع في<br>الظواهر<br>الإحالية في<br>نص "جدتي"<br>ساهم فيخلق<br>نص مترابط،<br>سواء أكانت<br>العناصر الحالية<br>قبلية أم بعده<br>باستعمال<br>الضمائر أو<br>أسماء الإشارة<br>فهي تصل<br>أجزاء النص<br>ببعضها<br>البعض.<br>وتربط السابق<br>باللاحق مما<br>يشكل في<br>وحداته وفقراته. | إحالة قبلية                                    | ضمير متصل (الهاء)                               | جدتي         | بتحيتها                   |
|  | إحالة خارجية(مقامية)                           | ضمير متصل (الكاف)                               | الكاتب       | والدك<br>إخوانك<br>أخواتك |
|  | إحالة نصية قبلية                               | ضمير متصل (الهاء)                               | الكاتب       | جدتي                      |
|  | إحالة قبلية                                    | - ضمير متصل (الهاء)<br>- ضمير متصل (الهاء)      | جدتي         | وجهها<br>شعرها            |
|  | إحالة قبلية                                    | ضمير مستتر تقديره "هي"                          | الأعوام      | خلفت                      |
|  | إحالة قبلية                                    | - ضمير متصل (الهاء)<br>- ضمير مستتر تقديره "هي" | جدتي         | يديها<br>تناولت           |
|  | - إحالة قبلية                                  | - ضمير منفصل هي.                                | جدتي         | - هي                      |
|  | - إحالة قبلية                                  | - ضمير مستتر تقديره "هي"                        |              | - تغطي                    |
|  | - إحالة قبلية                                  | - ضمير متصل "الهاء"                             |              | - شعرها                   |
|  | - إحالة قبلية                                  | - ضمير مستتر تقديره "هي"                        |              | - تضع                     |
| - إحالة قبلية  | - ضمير متصل "الهاء"                            | - عينيها  |              |                           |
| - إحالة قبلية  | - ضمير مستتر تقديره "هي"                       | - أرادت   |              |                           |
| - إحالة قبلية  | - ضمير مستتر تقديره "هي"                       | - تنسج  |              |                           |
| - إحالة قبلية  | - ضمير مستتر تقديره "هي"                       | - ترقوا<br>- طلبت                               |              |                           |
| - إحالة مقامية   | ضمير متصل ياء المتكلم ضمير مستتر<br>تقديره أنا | الكاتب  | التي<br>أدخل |                           |
| - إحالة مقامية   | - ضمير متصل "الهاء"                            | جدتي  | لها          |                           |
| - إحالة مقامية   | - ضمير منفصل هي.                               |   | هي           |                           |
| - إحالة مقامية   | - ضمير مستتر تقديره "هي"                       |   | تقول         |                           |
| - إحالة مقامية   | - ضمير متصل "ياء المتكلم"                      |   | نظري         |                           |
| - إحالة قبلية  | ضمير متصل ياء المتكلم                          | الكاتب  | جدتي         |                           |
| - إحالة مقامية   | ضمير مستتر تقديره "هي"                         |   | لا تبذر      |                           |

|                                    |              |   |  |
|------------------------------------|--------------|---|--|
| لا تقتر هي                         | جدتي         | - ضمير مستتر تقديره "هي"<br>- ضمير منفصل تقديره "هي"  | - إحالة مقامية<br>- إحالة مقامية                                     |
| سناها<br>تقوم<br>تُرَبِّي<br>تتفقد | جدتي         | - ضمير متصل "الهاء"<br>- ضمير مستتر تقديره "هي"<br>- ضمير مستتر تقديره "هي"<br>- ضمير مستتر تقديره "هي" | - إحالة مقامية<br>- إحالة مقامية<br>- إحالة مقامية<br>- إحالة مقامية |
| عزمتُ                              | الكاتب       | تاء الفاعل  | إحالة قبلية  |
| جاءتني                             | جدتي         | ضمير مستتر تقديره "هي"  | إحالة قبلية  |
| جاءتني                             | الكاتب       | ضمير متصل "ياء المتكلم".  | إحالة قبلية  |
| أودعتها                            | الجدة        | ضمير مستتر تقديره "هي"  | إحالة قبلية  |
| أودعتها                            | الجدة        | ضمير مستتر تقديره "هما"   | إحالة قبلية  |
| تنتجه                              | الحديقة      | ضمير مستتر تقديره "هي"  | إحالة بعدية  |
| تنتجه                              | أثمار<br>خضر | ضمير متصل "الهاء"   | إحالة بعدية  |
| حديقتها                            | جدتي         | ضمير منفصل "الهاء"  | - إحالة قبلية  |
| قالت<br>هي<br>تودعني               | الجدة        | - ضمير مستتر تقديره "هي"<br>- ضمير منفصل "هي"<br>- ضمير مستتر تقديره "هي"                               | - إحالة قبلية<br>- إحالة قبلية<br>- إحالة قبلية                      |
| تودعني<br>لا تطل<br>غيابك          | الكاتب       | - ضمير متصل "ياء المتكلم"<br>- ضمير مستتر تقديره "هي"<br>- ضمير متصل "الكاف"                            | - إحالة مقامية<br>- إحالة مقامية<br>- إحالة مقامية                   |
| لا أستطيع<br>أعيش                  | جدتي         | ضمير مستتر تقديره "هي"  | - إحالة قبلية<br>- إحالة قبلية                                       |
| فقلت                               | الكاتب       | تاء الفاعل المتكلم.   | - إحالة مقامية   |
| لها<br>أنت                         | جدتي         | - ضمير متصل "الهاء"<br>- ضمير منفصل "أنت"   | - إحالة قبلية<br>- إحالة قبلية                                       |
| أغيب                               | الكاتب       | ضمير مستتر تقديره "أنا"   | - إحالة مقامية   |

|      |        |                         |                |
|------|--------|-------------------------|----------------|
| عنك  | جدتي   | ضمير متصل "الكاف"       | - إحالة قبلية  |
| جدتي | الكاتب | ضمير متصل "ياء المتكلم" | - إحالة مقامية |

يحاول برنامج اللغة العربية لكتاب السنة الرابعة ابتدائي التعامل مع مقارنة يمكن القول أنها جادة في مضمونها فيما يخص بعض مواضيع لسانيات النص.

فالإحالة التي هي أحد المواضيع الأساسية في لسانيات النص، تعتبر من أهم ركائزها، فهي تدرس ركائز هامة في كل جملة أو فقرة، رغم الصعوبة التي تعتري الباحث أثناء استنباط أهم مداخل الإحالات في النصوص، وقد تميزت بعض النصوص التي بين أيدينا بعدد هام من الإحالات التي تكون ذات ضمائر مختلفة والتي بدورها أرست معالم من الإحالات المعبرة عن معاني الكلمات والمفردات.

والظاهر أن الضمائر المتصلة من خلال الجدول السالف والدلالات في معانيها هي الأكثر عبثة من حيث الكثرة والدلالات وقد بلغت ساعتها في النص ما عدده 27 مرة، وتعد الأكثر توظيفاً في النصوص التي درستها في هذا المستوى.

حيث أن توظيفها بهذا العدد الكبير كان الأسباب منها أن الكاتب قد نظر في أعمار التلاميذ وقدراتهم العقلية في استيعاب النص. ومنه فالضمائر المتصلة كانت الأقرب للتلاميذ في توصيل الفكرة التي يدور حولها النص.

ولا يضير بنا أن نذكر في مقامنا هذه الأنواع المختلفة من الإحالات المنتشرة بين ثنايا النصوص والتي تعرف بأنواع الإحالة أي ذات دلالات عامة وخاصة وهي ما تعرف بالإحالات الخارجية.

- **مقامية:** والبالغ عددها 16 مرة في الجدول الذي تم عددها فيه.

أما الإحالة النصية فيوجد لها نصيب في مداخل هذه النصوص التي تتميزها بنوع من معرفة البعدية منها والقبلية، وقد جاءت بعدد وافر زادت في النص اتساقاً من حيث المعاني والدلالات وهي في مجموعها قد بلغت 43 مرة مما يدل على بعد معرفي يحاول أن نجد لدى التلميذ موطئ قدم في فهم بعض من النصوص أو الفقرات في البرنامج التعليمي.

أدوات الاتساق الغير إحالية في نص "جدتي".

| أدوات الشرط | أدوات الاستفهام | أدوات النفي | أدوات العطف                                      | أدوات القسم | أدوات النداء | أدوات الجر  |
|-------------|-----------------|-------------|--|-------------|--------------|---|
| ما (4)      | كيف (2)         | اللام (4)   | - أو (2)<br>- و (16)<br>- حتى (1)<br>- الفاء (2) | //          | - ياء (2)    | - إلى (1)<br>- على (5)<br>- في (2)<br>- من (2)<br>- عن (2)<br>- الياء (6) |

وقد صادفنا في بحثنا هذا القليل من أدوات الاتساق الغير إحالية والمتمثلة في بعض من حروف تم تقسيمها في الجدول السالف وإبراز أنواعها، وقد تعدد ما بين أدوات شرط، استفهام، وأدوات نفي وجد نداء مما أسهمت في تحديد مفاهيم داخل الجمل والفقرات داخل النصوص التي بين أيدينا. كثرة توظيف أدوات العطف في نص "جدتي" كانت لسبب وهو أنها الأسهل والأكثر وضوحًا للفهم وإيصال المعنى المراد على عكس حروف الجر التي يصعب فهمها.

الأسماء الموصولة في نص جدتي:

جاء اسم الموصول في النص التي تمت معالجته "جدتي" مبيّنًا نوع الإحالة وهي قبلية حيث ميزتها مفردة "التي" وهي اسم موصول التي تعود بدورها على "القرية" وقد جاءت إحالة قبلية زادتها وضوحًا في معنى الجملة، حيث وظف الكاتب الاسم الموصول "التي" مرة واحدة كأداة للاتساق في النص ليحدد به المكان الذي تسكنه جدته ألا وهو القرية.

## 2. الاستبدال:

يعد الاستبدال أحد صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي بين كلمات وعبارات، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية، علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم.<sup>1</sup> والاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر ويعد الاستبدال مصدرًا أساسيًا من مصادر اتساق النصوص، و ليتضح ما تقدم يضرب لنا خطابي المثال التالي:<sup>2</sup>

( My asce et is too blunt. I must got a sharp er one ) فأسي جد مثلومة يجب أن أقتني ( فأساً) أخرى حادة فكلمة ( ane ) في الجملة حلت محل (axe).

يشترط في الاستبدال وجود عنصرين هامين في إنشاء رابطة بين الجمل، حيث يشتركان في البنية والمعنى والدلالة. فيضمن لنا الاستمرارية في الكلام من خلال التنوع في العبارات والألفاظ.

## ❖ أنواع الاستبدال:

أ- استبدال رسمي: ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل: ( آخر، آخرون، نفس).

ب- استبدال فعلي: ويمثل استخدام الفعل (يفعل) مثل:

- هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه؟.

- أظن أن كل طالب مكافح (يفعل)، الكلمة (يفعل) فعلية استبدلت في محل الكلام السابق (ينال حقه).

ج- استبدال قولي: باستخدام (ذلك، لا) مثل قوله تعالى: " قَالَ ذَلِكَ مَاكُنَّا نَبِغِ فَارْتَدًّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا". سورة الكهف: الآية 64.<sup>3</sup>

فكلمة(ذلك) جاءت بدلاً من الآية السابقة عليها مباشرة " قال أَرَأَيْتِ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ...." فكان هذا الاستبدال عاملاً للتماسك النصي بين الآيات الكريمة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 122.

<sup>2</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، ص 20.

<sup>3</sup> محمد خطابي لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 20.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 20.

❖ الاستبدال في نص "جدتي":

| الكلمة              | الكلمة البديلة | النوع        | رقم<br>الفقرة | دورها في اتساق النص                 |
|---------------------|----------------|--------------|---------------|-------------------------------------|
| - تركت              | خلفت           | استبدال فعلي | 02            | الهدف من الاستبدال في الألفاظ       |
| - جدتي مفطورة على   | لا تبذر        | استبدال قولي | 04            | والمفردات هو تقوية المعنى وتشبيته و |
| الاقتصاد متوازنة في | ولا تقتر       |              |               | إزالة الغموض في النص إضافة إلى      |
| الاتفاق             |                |              | -03           | الاستمرارية والتنوع في الكلام       |
| - جدتي              | هي             | استبدال اسمي | 05 04         | وتجنب الوقوع في التكرار             |

استبدال الكاتب الفعل (تركت) بالفعل (خلفت) وهو استبدال فعلين فالكاتب استعمل الفعل خلفت لأنه فعل متداول في المجتمع العربي وخاصة عند الفرد الجزائري، فهو سهل النطق بالنسبة للتلاميذ الذين تتروح أعمارهم بين (8-9) سنوات، فاستبدال الكاتب أفعال أخرى تندرج في نفس الحيز الدلالي والسياقي الذي ورد فيه. وأيضاً استبدال الكاتب جملة ( جدتي مفطورة على الاقتصاد، متوازنة في الاتفاق ) بمركب آخر وهو (لا تبذر ولا تقتر) و هو استبدال قولي، حقق المعنى المراد منه دون تكرار ما سبق من الكلام. وهناك نوع آخر من أنواع الاستبدال ألا وهو الاستبدال الاسمي حيث استبدال الكاتب لفظة (جدتي) بضمير الغائب (هي) ليعمل على اتساق النص مع حفاظه على استمرارية الكلام. ونخلص في الأخير أن الاستبدال الاسمي كان الغالب في "نص جدتي" أما عن الاستبدال القولي والفعلية فكان حضورهما محتشماً.

### 3. الوصل:

يعتبر الوصل المظهر الاتساق الرابع وهو: " تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم".<sup>1</sup> فمن خلال تحليل هاليداي ورقية حسن للوصل، يتضح بأن هذا الأخير يؤدي إلى ربط الجمل داخل النص وذلك من خلال أدواته، وبذلك يتحقق الاتساق النصي الذي يجعل من النص بنية واحدة. وما يجعله مختلفاً تماماً عن الوسائل الاتساقية السابقة كونه لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف".<sup>2</sup>

وتتعد صور الوصل كما يلي:

**1- مطلق الجمع:** ويربط بين صورتين حيث يوجد اتحاد أو تشابه بينهما يمكن استخدام: (الواو، أيضاً، بالإضافة إلى، علاوة على هذا).

**2- التخيير:** ويربط بين صورتين تكون محتوياتها ماثلة غير أن الاختيار لا بد أن يقع على محتوى واحد، في هذه الحالة يمكن استخدام (أو، مثلاً).

**3- الاستدراك:** ويربط الاستدراك على سبيل السبب صورتين من صور المعلومات، بينهما علاقة تعارف، يومكن استخدام (لكن، بل، مع، ذلك).<sup>3</sup>

#### ❖ أنواع الوصل:

قسم هاليداي ورقية حسن الوصل إلى أربعة أقسام وهي:

✓ **الوصل الإضافي:** ويتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأدوات (و) و (أو) وتدرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقة أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل... وعلاقة الشرح تتم بتعابير مثل: أعني بتعبير آخر... وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: مثلاً، نحو...  
✓ **الوصل العكسي:** يعني على عكس ما هو متوقع، وأنه يتم بواسطة الأداة مثل (yet): وتقابلها في العربية (حتى).

✓ **الوصل السببي:** يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر وتمتلك اللفظة (so) ويقابلها في العربية (هكذا).

✓ **الوصل الزمني:** وهو علاقة بين جملتين تابعتين زمنياً، وأبسط تعبير عن هذه العلاقة (them) ويقابلها (ثم).<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص22.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص22.

<sup>3</sup> أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 129.

<sup>4</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.



نستنتج أن أدوات الوصل لها وظيفة وهي الربط بين أجزاء النص، وتختلف معانيها حسب دورها في النص، مما يؤدي إلى تحقيق الاتساق ويجعل من الوصل أداة إنسانية مهمة جدا و أساسية لتماسك النص.

❖ الوصل في نص "جدتي"

| التركيب   | نوع الوصل | أدواته | الفقرة | أثره في اتساق النص  |
|---|-----------|--------|--------|---|
| - حتى تجدني أسارع متجها إلى القرية التي تسكنها  | وصل عكسي  | حتى    | 01     | جعلت الأنواع المختلفة من الوصل النص ذو بناء متماسك غير أن أكثر ما وظف فيها الوصل الإضافي باستعمال حروف الربط ( الواو، حتى، أو)، هذا ما جعل النص متماسك ومترابط وخلق اتساقا بين فقراته |
| - وعندما أدخل البيت تستقبلني بالقبلات الحارة.   | وصل إضافي | الواو  | 01     |   |
| - وبين أحضانها تبادرني بتحديدتها المعهودة.      | وصل إضافي | الواو  | 01     |   |
| - وهي هادئة الطبع                               | وصل إضافي | الواو  | 03     |   |
| - وتضع على عينيها نظارتين                       | وصل إضافي | الواو  | 03     |   |
| - كلما أردت أن تنسج أو ترفو بعض الشباب.         | وصل إضافي | أو     | 03     |   |
| - وكثيراً ما طلبت إلى أن أدخل لها الخيط.        | وصل إضافي | الواو  | 03     |   |
| وهي تقول: لقد ضعف نظري                          | وصل إضافي | الواو  | 03     |   |
| - وهي رغم كبر سنها تقوم بمختلف الأعمال المنزلية | وصل إضافي | الواو  | 04     |   |
| - وتتفقد أشجار الحديقة                          | وصل إضافي | الواو  | 04     |   |
| - وقالت وهي تودعني بعينين ..... بالدموع.        | وصل إضافي | الواو  | 05     |   |
| - فقلت لها مقبلاً                               | وصل زمني  | الفاء  | 05     |   |
| - فكيف أغيب عنك يا جدتي؟                        | وصل زمني  | الفاء  | 05     |   |
| - واليد الرحيمة                                 | وصل إضافي | الواو  | 05     |   |
| - والعين الساهرة                                | وصل إضافي | الواو  |        |   |

يعد الوصل الإضافي أكثر حضور من بين أنواع الوصل الأخرى في نص "جدتي"، حيث بلغ عدد حالاته 13 حالة فشمل كل النص، فأبرز حالات الواو كانت ( بالواو) أي حرف العطف فالكاتب أكثر من الوصل الإضافي كون حروف العطف سهلة وبسيطة للتلاميذ وحققت من خلالها الربط بين أجزاء النص.

**وظف الكاتب للأداة (حتى):**

استعمل الكاتب الوصل العكسي وهو ثاني أنواع الوصل بتوظيفه للأداة (حتى) لتربط بين الجملتين ( ما إن يعلن عن بدء عطلة الربيع أو الصيف، حتى تجدي أسارع متجها إلى القرية التي تسكنها جدت). وهي أداة من أدوات العطف أفادت الربط في نص "جدتي" و إيصال المعنى المراد للمتلقي أو القارئ.

وأما عن الوصل الزمني فتم توظيفه بعدد قليل (02 حالتين) في جملتين (...فقلت لها مقبلاً) ، ( فكيف أغيب عنك يا جدتي) فقد استعمل ليبين الفترة الزمنية التي جرى فيها الحوار بين الحفيد والجددة حول المدة التي يرجع فيها إلى جدته. فكان هذا الوصل بحرف (الفاء) التي ساهمت في تركيب الأحداث وتسلسلها.

#### 4. الاتساق المعجمي:

يعد مظهرًا من مظاهر اتساق النص. وينقسم الاتساق المعجمي في نظر هاليداي ورقية حسن إلى نوعين: التكرار والتضام.<sup>1</sup>

##### 1.4. التكرار:

هو عنصر مهم من عناصر الاتساق المعجمي، وهو يعد حسب شارول من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية.<sup>2</sup> فهو يفيدنا في الربط بين أجزاء النص وتحقيق التماسك بينها، ويلعب دورًا مهمًا في اتساق النص، إذ يساعد في تأكيد المعنى وترسيخه في الذهن.

والمقصود بالتكرار هو لفظتين مرجعتهما واحد، فمثل هذا التكرار يحيل إلى الأول ومن ثم يحدث السبك بينهما.<sup>3</sup> أي أن الاتساق في النص يحدث كذلك من خلال توظيف التكرار، فالتكرار ضرب من ضروب الإحالة وهذه الأخيرة في الركن الأساسي الذي يقوم عليه.

ويكشف جميل عبد المجيد عن قسمي التكرار بقوله: " هو إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو المعنى في القول مرتين فصاعدًا". فالتكرار قد يكون في اللفظ أو المعنى معاً وهو التكرير اللفظي.<sup>4</sup> ،

إذن التكرار هو إعادة لفظ أو عنصر مرتين أو أكثر ويكون في اللفظ والمعنى حسب السياق والمقام.

#### ❖ صور الروابط التكرارية: وتتنوع كما يلي:<sup>5</sup>

##### 1- التكرار المحض ( التكرار الكلي) : وهو نوعان:

##### 1-1 التكرار مع وحدة المرجع: أي يكون المسمى واحدًا.

##### 1-2 التكرار مع اختلاف المرجع: أي يكون المسمى متعددًا.

##### 2- التكرار الجزئي: ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفتات مختلفة.

وعليه يتحقق السبك النصي عبر وسائل وظواهر لغوية متعددة منها أسلوب التكرار فهو مهم جدًا لترسيخ وتقديم المعاني والأفكار وتحقيق أغراض مقصودة.

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المرجع السابق، ص24.

<sup>2</sup> نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط2، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص100.

<sup>3</sup> جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ص79.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص84.

<sup>5</sup> أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص107.

#### 2.4. التضام:

يعد التضام بدوره عنصرًا من عناصر الاتساق. ويعرفه محمد خطابي بقوله: "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقول نظرًا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك".<sup>1</sup>

فالتضام له دور هام في ترابط وتماسك النص، ويؤدي إلى تحقيق الاتساق، كما تتحكم فيه مجموعة من العلاقات والتضام عند دي بوجراندي يكون داخل العبارة أو التركيب أو الجملة القائم أو أكثر مباشرة ووضوحًا من التضام القائم بين اثنين أو أكثر من الوحدات...، ومن الناحية الإجرائية يمكن تصور التراكيب و العبارات الأساسية في لغة ما على أنها تشكيلات من الروابط الكائنة بين أزواج من العناصر، يخضع كثير منها لحالات ربط أخرى.<sup>2</sup>

وعليه فإن التضام يكون أكثر وضوحًا في داخل العبارة أو الجملة د يؤدي إلى تحقيق الاتساق داخل النص، وهو يقوم بربط عنصر بعنصر آخر أو تتحكم في التضام مجموعة من العلاقات هي:

**1- التضاد:** وهناك التضاد الحماد، أو التضاد غير المتدرج مثل: ميت - حين، متزوج - أعزب، ذكر - أنثى).

وهناك نوع آخر من التضاد اسمه التضاد العكسي، وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع - اشترى، زوج - زوجة.<sup>3</sup>

**2- التنافر:** أما التنافر فمرتبط كذلك بفكرة النفي مثل: التضاد ويتحقق داخل الحقل الدلالي، وذلك مثل: العلاقة بين حروف وفرس وقط وكلب وذلك من خلال انتمائهم لحقل الحيوان.

**3- علاقة الجزء بالكل:** مثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة.<sup>4</sup>

**4- الترادف:** يعد الترادف من بين أهم الظواهر اللغوية التي تساهم في تحقيق الاتساق النصي، رغم أن علماء اللغة اختلفوا في إثبات وجوده وإنكاره.

وأشار سيوييه في كتابه إلى ظاهرة الترادف، كما أشار إليها ابن جني تحت اسم "تفادي الأمثلة وتراقي المعاني"، حيث عرف فخر الدين الرازي الترادف بقوله: "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المرجع السابق، ص25.

<sup>2</sup> روبرت دي بوجراندي، لفغانغ دريسلر، مدخل إلى علم لغة النص، تر: إهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، ط1، مطبعة دار الكتاب، نابلس، 1992، ص ص 73-74.

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب القاهرة، مصر، 1998، ص ص 102-103.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص101.

<sup>5</sup> عبد الجليل منقور، علم الدلالة، ص215.

كما أن الترادف يمكن أن يتحقق بالنسبة للكلمات التي تبدو متقاربة جداً، ويعجز الشخص عن تحديد الفروق بينها.<sup>1</sup>

نستنتج من خلال ما سبق أن وسائل الاتساق التي قمنا بذكرها سابقاً لها أهمية بالغة في تحقيق الوحدة النصية فهي وسائل تجمع بين وحدات كلامية صوتية ومعجمية ونحوية مكونة بذلك مظهرًا متسقًا، وبنية تشكيلية ودلالية متماسكة.

❖ التكرار والتضام في نص "جدتي":

| التكرار  | نوع التكرار | عدد وروده في النص | الفقرة             | أثره في اتساق النص  |
|--|-------------|-------------------|--------------------|---|
| - أهلا وسهلا بالعزیز بن العزیزة، لا تطل غيابك يا عزیزي.                                | تكرار كلي   | 03 مرات           | 05-01              | إن القصد من تكرار الكلمات والمعاني هو التأكيد والتقريب          |
| - كيف والدك، فكيف أغيب عنك يا جدتي.  | تكرار كلي   | 02 مرة            | (05)               | التقول والإثبات حتى يؤدي عنصر                                   |
| - جدتي عجوز  | تكرار كلي   | مرة واحدة         | (02)               | الإفهام فالتكرار بمختلف أنواعه                                  |
| - جدتي عجوز، القرية التي تسكنها جدتي، جدتي مفضولة على الاقتصاد، فكيف أغيب عنك يا جدتي. | تكرار كلي   | 04 مرات           | (05-01)<br>(05-03) | ساهم في اتساق النص وإيصاله مترابط المعاني وتام العناصر للمتلقي. |
| - تركت، خلفت   | تكرار ترادف | مرة واحدة         | (03)               |   |
| - تنسج، ترفو   | تكرار ترادف | مرة واحدة         | (03)               |   |
| - وهي هادئة الطبع<br>- وهي تقول، وهي رغم كبر سنها،<br>- وهي تودعني،                    | تكرار كلي   | 03 مرات           | (02-01)<br>(03)    |   |
| عينيها، بعينين العين   | تكرار كلي   | 03 مرات           | (05-03)            |   |
| تقول، قالت، فقلت   | تكرار كلي   | 03 مرات           | (05-03)            |   |
| أودعتها، تودعني  | تكرار كلي   | مرتين             | (05-01)            |   |
| تستقبلني بالقبلات، فقلت لها مقبلاً   | تكرار كلي   | مرتين             | (05-01)            |   |
| - كما خلفت في يديها، اليد الرحيمة  | تكرار كلي   | مرتين             | (05-02)            |   |

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص215.

|  |         |           |             |   |
|--|---------|-----------|-------------|---|
|  | 05      | مرتين     | تكرار كلي   | - لا تطل غيابك، فكيف أغيب عنك             |
|  | (05-04) | مرتين     | تكرار كلي   | - وتتفقد أشجار الحديقة، وما تنتجه الحديقة |
|  | 05      | مرة واحدة | تكرار ترادف | أثمار - خضر                               |

ومن خلال ما سبق عرضه في الجدول السابق للتكرار أن نوع التكرار الغالب في نص "جدتي" هو التكرار الكلي فمثلاً نلاحظ فمثلاً لفظة "جدتي" متداولة عند الأطفال كثيرا والأغلبية منهم يلفظونها بشكل يومي ، حيث أن هذا النوع من التكرار يفيد تأكيد المعنى وترسيخه لدى القارئ أو المتلقي.

| التركيب          | نوع العلاقة       | رقم الفقرة | دورها في اتساق النص   |
|------------------|-------------------|------------|---|
| - الربيع ≠ الصيف | تضاد              | 01         | تحقيق الاتساق والترابط بين جمل النص وأجزائه وأيضاً شدا النسيج النصي و ارتباط العلاقات |
| - الحديقة/أشجار  | علاقة الجزء بالكل | 04         |   |
| - وجهها/ عينها   | علاقة الجزء بالكل | 03-02      |   |
| - الإبرة/ الخيط  | علاقة الجزء بالكل | 03         |   |
| - الثياب/ الشال  | علاقة الجزء بالكل | 03-02      |   |

من خلال ما تم دراسة في جانب الاتساق المعجمي من ناحية التضام و ما قد تم عرضه في الجدول السابق نلاحظ أن أغلبية الألفاظ الواردة في نص "جدتي" تشير إلى علاقة الجزء بالكل، حيث أن العينين جزء من الوجه، وكذلك الأشجار جزء من الحديقة وغيرها من الألفاظ. أما عن التضاد فقد ذكر مرة واحدة (الربيع ≠ الصيف). ومن هنا يمكننا أن نخلص بأن التضام هو وسيلة من وسائل إثراء اللغة وتنويع دلالاتها.

❖ مظاهر الاتساق في نص "الحنين إلى الوطن":

1- الإحالة:

أ. توزيع إحالات الضمائر في النص:

| مواضيع الإحالة                                    | المحيل إليه | نوع القرنية  | نوع الإحالة      | دورها  |
|---|-------------|--|------------------|--|
| سافر<br>أسرته<br>والد                             | محمود       | ضمير مستتر تقديره "هو"<br>ضمير متصل (الماء)<br>ضمير متصل (الماء)   | إحالة نصية قبلية | تجسد دور الإحالة في نص                                     |
| اجتاح   | الحنين      | ضمير مستتر تقديره "هو"   | إحالة نصية قبلية | "الحنين إلى الوطن" في                                      |
| نفسه<br>هو<br>يحق                                 | محمود       | ضمير مستتر تقديره "هو"<br>هو<br>ضمير مستتر تقديره "هو"   | إحالة نصية قبلية | استخدام الكلمات  |
| يكسو  | الضباب      | ضمير مستتر تقديره "هو"   | إحالة نصية قبلية | والعبارات التي تشير إلى                                    |
| تذكر<br>حيه<br>جيرانه<br>أهله<br>أصدقاءه<br>افتقد | محمود       | ضمير مستتر تقديره "هو"<br>ضمير متصل (الماء)<br>ضمير متصل (الماء)<br>ضمير متصل (الماء)<br>ضمير متصل (الماء)<br>ضمير مستتر تقديره "هو" | إحالة نصية قبلية | مفاهيم سابقة في النص، مما عزز الارتباط والتسلسل في الفكرة. |
| غادر<br>مدينته                                    | محمود       | ضمير مستتر تقديره "هو"   | إحالة نصية قبلية | فالإحالة بشتى أنواعها تساهم في بناء السياق                 |
| تظّل  | مدينته      | ضمير مستتر تقديره "هي"   | إحالة نصية قبلية | وتجعل القارئ يفهم النص بشكل أفضل.                          |
| تلاعب<br>البحر                                    | أمواج البحر | ضمير مستتر تقديره "هي"   | إحالة نصية بعدية |  |
| أمواجه  | البحر       | ضمير متصل (الماء)  | إحالة نصية قبلية |  |

|                  |   |              |                                 |
|------------------|---|--------------|---------------------------------|
| إحالة نصية قبلية | ضمير متصل (الماء)                           | أمواج البحر  | لها                             |
| إحالة قبلية      | ضمير متصل (الماء)                           | المدينة      | تجاورها                         |
| إحالة نصية قبلية | ضمير متصل (الماء)                           | غابة الزيتون | تخترقها                         |
| إحالة نصية بعدية | ضمير مستتر تقديره "هي"                      | الينابيع     | تتفجر<br>تنساب<br>مجراها<br>تشق |
| إحالة نصية قبلية | ضمير متصل (الماء)                           | المدينة      | صخورها                          |
| إحالة نصية قبلية | ضمير متصل (الماء)                           | السهول       | سكانها                          |
| إحالة نصية قبلية | ضمير مستتر تقديره "هي"                      | الينابيع     | تسقي                            |
| إحالة نصية بعدية | - ضمير مستتر تقديره "هي"                    | النسمات      | تهبّ<br>عليها                   |
| إحالة قبلية      | ضمير متصل (الماء)                           | السهول       | أهاليها                         |
| إحالة نصية قبلية | ضمير متصل (الماء)                           | محمود        | به                              |
| إحالة نصية قبلية | ضمير مستتر تقديره "هي"                      | الشمس        | تبعث<br>تجدّد<br>تنضج           |
| إحالة نصية قبلية | ضمير متصل (الماء)                           | الجدّة       | بغريها                          |
| إحالة نصية قبلية | ضمير متصل (الماء)                           | البغريز      | تضاهيه                          |
| إحالة قبلية      | ضمير متصل (الماء)<br>ضمير مستتر تقديره "هو" | محمود        | بلده<br>يتمنى                   |
| إحالة قبلية      | ضمير متصل (الماء)                           | البلد        | إليه                            |
| إحالة قبلية      | ضمير منفصل "هو"                             |              | هو                              |
| إحالة قبلية      | - ضمير مستتر تقديره "هو"                    | محمود        | يسكن                            |
| إحالة قبلية      | - ضمير مستتر تقديره "هو"                    | الجزائر      | يسكن                            |



|      |       |                   |             |
|------|-------|-------------------|-------------|
| قلبه | محمود | ضمير متصل (الماء) | إحالة قبلية |
|------|-------|-------------------|-------------|

من خلال تحليل نص " الحنين إلى الوطن " من الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي وجدنا أن الإحالة هي من أكثر الوسائل التي ساهمت في تحقيق الترابط بين جمل النص.

الإحالة النصية هي أكثر الأنواع توظيفا في النص، حيث بلغ عدد ورودها فيه 33 حالة والتي ساهمت بدورها في اتساق النص وتماسكه فهي تجعل القارئ يتبع الأفكار بسلاسة، يستخدمها الكاتبون غالبا للإشارة إلى شيء تم ذكره سابقا أو سيتم ذكره لاحقا في النص مما يساعد في تجنب التكرار والحفاظ على تدفق النص ووضوحه.

أما عن الضمائر فقد نوع الكاتب فيها من ضمير متصل فبلغ عدده 19 حالة ومستتير 63 حالة 17 حالة وآخر منفصل فورد بعدد قليل أي حالة واحدة.

ومن هنا أمكننا أن نخلص بأن الإحالة بالضمائر في نص " الحنين إلى الوطن " قد ساهمت في تحقيق الترابط والتسلسل بين فقرات النص، مما سهل على القارئ أو المتلقي فهم النص وأتاح له إمكانية دراسته.

ب. الإحالة بأسماء الإشارة والأسماء الموصولة:

| مواضيع الإحالة | المحيل إليه   | نوع القرنية | نوع الإحالة      | دورها في اتساق النص   |
|----------------|---------------|-------------|------------------|---|
| الذي           | محمود         | اسم موصول   | إحالة نصية قبلية | أسماء الإشارة والأسماء الموصولة تلعبان دورا محوريا في التناسق والترابط داخل النصوص، بالإضافة إلى تسهيل تتبع الأفكار والحجج على القارئ |
| هناك           | سفارة الجزائر | اسم إشارة   | إحالة نصية قبلية |   |
| ذلك            | المنزل        | اسم إشارة   | إحالة نصية بعدية |   |
| التي           | الألفة        | اسم موصول   | إحالة نصية قبلية |   |
| التي           | مدينته        | اسم موصول   | إحالة نصية قبلية |   |
| التي           | شمسنا         | اسم موصول   | إحالة نصية قبلية |   |
| الذي           | بغيرها        | اسم موصول   | إحالة نصية قبلية |   |

ساهمت الأسماء الموصولة في نص "الحنين إلى الوطن" في ربط الجمل، حيث أنها تصنع علاقة واضحة بين السابق واللاحق في النص وتوضح الصلة بينهما، وقد بلغ عدد ورودها في النص 05 حالات (الذي، التي) أما عن أسماء الإشارة فقد وظفت بعدد قليل ألا وهو حالتين (02)، وهي تستخدم للدلالة على أشخاص أو أشياء

معينة تم ذكرها مسبقا أو ستذكر لاحقا في النص، إضافة إلى أنها تساعد على إرشاد القارئ للرجوع إلى مفهوم قد سمعتم تقديمه دون الحاجة إلى إعادة ذكره بالتفصيل، الأمر الذي ساهم في تدفق الأفكار ويمنع الإفراط في التكرار.

ج. أدوات الاتساق الغير إحصائية في نص " الحنين إلى الوطن "

| أدوات الشرط   | أدوات الاستفهام | أدوات النفي | أدوات العطف  | أدوات القسم | أدوات النداء | أدوات الجر  |
|---------------|-----------------|-------------|--------------|-------------|--------------|---|
| - من<br>- أين | - أين (2)       | - اللام (2) | - الواو (21) | /           | /            | - على (2)<br>- مع (2)<br>- في (6)<br>- إلى (4)<br>- الباء (3)<br>- من (1) |

تنوعت أدوات الاتساق الغير إحصائية في نص " الحنين إلى الوطن " من أدوات جر والتي وظفت بعدد واضح، وذلك لأنها حروف سهلة وبسيطة بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث تليها حروف الجر والتي تلعب دورا مهما في إنشاء اتساق النص من خلال ربط الكلمات والعبارات ببعضها البعض وتحديد العلاقات وأيضا تساهم في توجيه القارئ نحو الأفكار الأساسية في النص وتحديد العلاقات المكانية والزمانية بين الأحداث والأفكار وأدوات أخرى كالاستفهام والنفي والشرط قد ساهمت في ترابط النص.

2- الاستبدال:

| التركيب                      | الكلمة البديلة | نوعه         | الفقرة   | دورها في اتساق النص   |
|------------------------------|----------------|--------------|----------|---|
| عين في سفارة<br>الجزائر هناك | كندا           | استبدال اسمي | 01       | دور الاتساق في نص "الحنين إلى الوطن" ارتبط بتنوع المفردات واستخدام مجموعة متنوعة من الكلمات والعبارات لتجنب التكرار وإضافة تنوع للنص. |
| حذين جارف اجتاح نفسه         | محمود          | استبدال اسمي | 02       |   |
| الجزائر                      | الوطن - لبلده  | استبدال اسمي | 04-02-01 |   |
| يشتااق                       | يتمنى          | استبدال فعلي | 04       |   |

نرى من خلال جدول الاستبدال أن الكاتب نوع فيه من استبدال اسمي الذي كان الأكثر حضورا وآخر فعلي الذي ذكر في حالة واحدة فقط. وقد استعمل الكاتب هذه الأنواع من الاستبدال تجنبا للتكرار، وإضافة تنوع للمفردات مما يعزز جودة الكتابة ويجعل النص أكثر اتساقا وجاذبية للقارئ، كما يعزز أيضا استخدام اللغة بشكل فعال وجذاب.

3- الوصل:

| التركيب                                    | نوع الوصل              | أدواته         | الفقرة | أثره في اتساق النص                            |
|--|------------------------|----------------|--------|---|
| - تمضي الأيام والشهور على محمود            | وصل إضافي              | الواو          | 01     | استخدم الكاتب آلية الوصل                      |
| - لأن والداه عُين في سفارة الجزائر هناك    | وصل سببي               | لأن            | 01     | وحقق من خلالها الربط بين                      |
| - وهو يحقد بالضياب الذي يكسو زجاج النافذة  | وصل إضافي              | الواو          | 02     | أجزاء النص بطريقة سلسلة، فالوصل يساعد على جعل |
| - تذكر حيه وجيرانه                         | وصل إضافي              | الواو          | 02     | انتقال القارئ من فكرة إلى                     |
| - أهله وأصدقاءه                            | وصل إضافي              | الواو          | 02     | أخرى أو من جملة إلى جملة                      |
| - واتحادهم في السراء والضراء               | وصل إضافي              | الواو          | 02     | تليها دون قفزات مفاجأة أو                     |
| - تلك الزيارات والأطباق المتبادلة في رمضان | وصل إضافي              | الواو*2        | 02     | انقطاعات تعيق فهم النص،                       |
| - وفي رمضان كل المناسبات الخاصة            | وصل إضافي              | الواو          | 02     | إضافة إلى أن الوصل يزيد من                    |
| - وكل شيء....                              | وصل إضافي              | الواو          | 02     | جمال النص ويحقق أثرا بلاغيا.                  |
| - ويسمع لها أنغام مطربة                    | وصل إضافي              | الواو          | 03     |   |
| - وتجاوزها جنوبا غابة الزيتون              | وصل إضافي              | الواو          | 03     |   |
| - والصنوبر الدائمة الإخضرار                | وصل إضافي              | الواو          | 03     |   |
| - وتخرقها جنة من الكروم                    | وصل إضافي              | الواو          | 03     |   |
| - وتنفجر من صخورها ينابيع فضية             | وصل إضافي              | الواو          | 03     |   |
| - فتسقي بساتين الأترجة واليوسفي والبرتقال  | وصل زميني<br>وصل إضافي | الفاء<br>الواو | 03     |   |

|  |    |       |                           |  |
|--|----|-------|---------------------------|--|
|  | 03 | الواو | وصل إضافي                 | - وتهب عليها نسيمات الجبال<br>الشامخة                            |
|  | 04 | الواو | وصل إضافي                 | - يشتد به الحنين في أيام البرد<br>والشتاء القاسية في شمال أمريكا |
|  | 04 | الواو | وصل إضافي                 | - وتجدد الحياة وتنضج الثمار                                      |
|  | 04 | الواو | وصل إضافي                 | - بتعبير الورود والنجس   |
|  | 04 | الواو | وصل إضافي                 | - وتصاعدت الذكريات   |
|  | 04 | الواو | وصل إضافي                 | - وبغيرها الذي لا تضاهيه أكلة في<br>الدنيا                       |
|  | 04 | الواو | وصل إضافي                 | - وأيام الضيف  |
|  | 04 | الواو | وصل إضافي                 | - وضحكات الأصحاب   |
|  | 04 | الواو | وصل إضافي                 | - وعطر الأعياد   |
|  | 04 | الواو | وصل إضافي                 | - والأفراح   |
|  | 04 | الواو | وصل إضافي<br>وصل عكسي لكن | - ولكن الجزائر<br>تسكن قلبه إلى الأبد                            |

وظف الكاتب الوصل بأنواعه، فكان الوصل الإضافي الأكثر توظيفاً في النص، بلغ عدده 25 حالة باستعمال حروف العطف ( الواو ) وذلك لأنها بسيطة وسهلة الفهم للتلاميذ. وأما عن الأنواع الأخرى من الوصل ( الزمني، السببي، العكسي) فذكرت بعدد قليل أي حالة واحدة في كل نوع. ومنه فإن أدوات الوصل تعزز التماسك بين الجمل والفقرات ( الواو، الفاء، لأن، لكن، مما يجعل النص مترابطاً و متكاملًا.

4- الاتساق المعجمي:

أ. التكرار:

| التكرار             | نوع التكرار | عدد وروده في النص | الفقرة   | أثره في اتساق النص                 |
|---------------------|-------------|-------------------|----------|------------------------------------|
| - الأيام، أيام      | تكرار كلي   | 02 حالات          | 04- 01   | يضيف التكرار                       |
| - محمود             | تكرار كلي   | 02 حالات          | 01/04    | إيقاعا مميزا للنص،                 |
| - الجزائر           | تكرار كلي   | 03 حالات          | 01/04    | مما يجعله أكثر سهولة في القراءة    |
| - أهله ، أهاليها    | تكرار كلي   | 02 حالات          | 02<br>03 | والفهم فضلا على أنه قد يساهم في    |
| - أصدقائه، أصحاب    | تكرار ترادف | حالة واحدة        | 02<br>04 | جمالية النص وتقويته، إضافة إلى     |
| - شمالا، شمال       | تكرار كلي   | 02 حالات          | 03<br>04 | أن المتلقي يستطيع توقع ما سيأتي من |
| - الشامخة ، شموخ    | تكرار كلي   | 02 حالات          | 03       | النص من خلال                       |
| - الأعياد ، الأفراح | تكرار ترادف | حالة واحدة        | 04       | الأنماط التي يخلقها                |
| - الشتاء            | تكرار كلي   | 02 حالات          | 04       | التكرار، مما يسهل                  |
| - الوطن لبلده       | تكرار ترادف | حالة واحدة        | 02<br>04 | عليه الفهم والتأويل                |
| - كم                | تكرار كلي   | 02 حالات          | 04       |                                    |
| - أين               | تكرار كلي   | حالة واحدة        | 04       |                                    |

يعد التكرار عنصرا من عناصر الاتساق المعجمي، وما نلاحظه من الجدول السابق أن الكاتب قد وظفه بنوعيه التكرار الكلي والتكرار الجزئي ( تكرار ترادف) فقد كان النوع الأول الأكثر توظيفا في نص " الحنين إلى الوطن" وبلغ عدده 09 حالات أي أن الاستمرارية في تكرار عدد من الألفاظ نفسها يساهم في تتابع النص

ووحداته، أما عن النوع الثاني، فقد تم ذكره بعدد قليل وبلغ عدده 03 حالات باستعمال ألفاظ تحمل نفس المعنى والدلالة، وقد ساهم هذا النوع أيضا في عملية التماسك النصي.

ب. التضام:

| التركيب            | نوع العلاقة       | رقم الفقرة | دورها في اتساق النص                       |
|--------------------|-------------------|------------|---|
| - السراء ≠ الضراء  | تضاد              | 02         | يتمثل في توفير التواصل المنطقي والسلس بين |
| - الشتاء ≠ الصيف   | تضاد              | 01-04      | الجمل وال فقرات المختلفة في النص عندما    |
| - شمالا ≠ جنوبا    | تضاد              | 03         | يكون هناك تضامن جيد بين الأفكار           |
| - تجمعهم / اتحادهم | تضاد              | 02         | والمعلومات المقدمة، يصبح من السهل على     |
| - الأيام / الشهور  | علاقة الجزء بالكل |            | القارئ متابعة تطور الفكرة وفهم المضمون.   |
| - النافذة / المنزل | علاقة الجزء بالكل |            |   |

ومن هنا فإن التضام في نص " الحنين إلى الوطن " ساهم بشكل كبير في تحقيق الترابط، وهذا من خلال علاقات وردت في النص: " كعلاقة التضاد " وعلاقة " الجزء بالكل " وقد أدى الدور الفعال في تحقيق الترابط في المستوى المعجمي ومنه خلق التماسك بين الأجزاء المكونة للنص.

## خلاصة الفصل:

مما سبق عرضه يمكن القول بأن الاتساق عنصر مهم التماسك الشكلي للنص وذلك من خلال آلياته التي بدورها ساهمت في الترابط بين الجمل والاستمرارية، فالإحالة كان لها الدور الكبير في تحقيق التماسك بين أجزاء النص و الترابط بين الأفكار و المعلومات من خلال استخدام الكلمات و العبارات التي تشير إلى مفاهيم سابقة في النص، فهي تساهم في بناء السياق و تجعل القارئ يفهم النص بشكل افضل و هناك أيضا آلية أخرى من آليات الاتساق إلا هي الاستبدال التي يمكن دورها بتنويع المفردات و استخدام مجموعة متنوعة من الكلمات و العبارات تفاديا للتكرار، و أيضا الوصول الذي ساعد على تعزيز التماسك بين الجمل و الفقرات، مما يجعل النص مترابطا و متكاملا، و أما عن الاتساق المعجمي الذي يتكون من الذي بدوره يساعد على تحقيق الوحدة النصية، فهو يستخدم للتأكيد على فكرة معينة أو موضوع رئيسي في النص، أما عن التضام فهو يعزز التنسيق و التسلسل في النص، مما يجعله أكثر فعالية في نقل الفكرة و إقناع القراء.

من خلال الاتساق و أدواته أمكننا تحليل بعض النصوص من كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، فنلاحظ أن دوره تمثل في تحقيق التماسك و الترابط بين أجزاء النص مما سهل الفهم و الاستيعاب للقارئ الصغير ( التلاميذ).

# الفصل الثاني:

الانسجام في نصوص كتاب السنة

الرابعة ابتدائي



## الفصل الثاني: الانسجام في نصوص كتاب السنة الرابعة ابتدائي

أولاً: مفهوم الانسجام ( لغة واصطلاحاً)

أ. التعريف اللغوي:

"سجم": "سجمت العيش الدمع والسجامة وتسجمه سحما وسجوماً وسجمانا: وهو قطران الدمع وسيلانه قليلاً كان أو كثيراً.

وانسجم: الماء هو الدمع فهو منسجم إذا انسجم، أي انصب".<sup>1</sup>

ووردت مادة سجم في القاموس المحيط بمعنى: "سجم الدمع سجوماً و سجاماً ككتاب. وسجمته العين والسحابة الماء تسجمه سحماً وسجوماً وسجاماً: قطر دمعها وسال قليلاً وكثيراً".<sup>2</sup>

فمن خلال تتبع مادة "سجم" في المعجمين نجد أنها توحي إلى معنى واحد وهو التابع والتتالي والسيلان.

ب. التعريف الاصطلاحي:

ظهر مفهوم الانسجام في اللسانيات في دروس قيوم، الذي جعل منه خاصية للسان باعتباره نسقاً، ونظراً لأهمية هذا المصطلح فقد اختلف علماء النص في ضبط المصطلح فمنهم من استعمل مصطلح الحيك أمثال سعد مصلوح ومحمد العبد، ومصطلح الانسجام محمد خطابي، التماسك سعيد بجري، الالتحام تمام حسان.

يتصل هذا المعيار برصد وسائل الاستقرار الدلالي: في عالم النص أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي إلى أن هذه الصفة متصلة بالمعنى وسلسلة المفاهيم. والعلاقة الرابطة بينها، فالتماسك كما يقول يقولها ليديا ورقية حسن: وهو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضرورياً لتغيير هذا النص هذا العنصر الآخر يجري في النص غير أنه لا لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية.<sup>3</sup>

وفي تعريف آخر "وقد صفت محاولات فنديك" بوجه عام بأنها محاولات متقدمة إلى حد بعيد في شرح بين المتواليات النصية، والتماسك (الدلالي) بين الأبنية الكبرى".<sup>4</sup>

كما نجد أن بوجراندي و "درسلي" اعتبراً أن الانسجام معياراً يختص بالاستمرارية المتحققة من عالم النص ويعني منها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين المفاهيم.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص163.

<sup>2</sup> الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص1119.

<sup>3</sup> أحمد عفيفي، نحو النص، ص90.

<sup>4</sup> سعيد حسن بجري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات (بيروت، الشركة المصرية لوجمان، مكتبة لندن ناشرون، ط1، 1997، ص220.

<sup>5</sup> جميل عبد المجيد البديع، بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1997، ص141.

ومن هذه التعريفات يمكن القول أن الانسجام هو الترابط والتماسك الدلالي والعلاقات والمفاهيم الخفية الموجودة في النص، كما يعرف الانسجام شرطاً وقوماً لتوفر خاصية/ النصية/، ولا تستقيم قطعة نصية إلا بانسجامها وهذا يأتي عند إدراج النص ضمن إطار السياق ولا يكتمل إلا إذا اكتملت كل أبعاد النص وبعده تداولي.

### ثانياً: أدوات الانسجام:

■ أولى علماء اللسانيات النص عناية قصوى للانسجام حيث يتحقق هذا الأخير من خلال مجموعة من

الآليات ونذكر منها ما يعرف بالعلاقات الدلالية ومنها ما يعرف بموضوع الخصاب والسياق....

### 1. العلاقات الدلالية:

#### أ. علاقة العموم/الخصوص:

العموم والخصوص بين العلاقات الدلالية الأساسية، وتختلف الألفاظ في داخل المجموعة الواحدة من هذا الجانب اختلافاً بعيداً ففي مجال الحيوان مثلاً نجد كلمة ذات دلالة عامة تشمل تحتها كلمات كثيرة أخرى، كلمة "حيوان" من ألفاظ العموم والكلمات: أسد، نسر، قط، فرس، كلب... من الكلمات الداخلية تحت كلمة حيوان وفي هذه الكلمات بالتالي درجة ما من العموم، فيمكن أن نجد مثلاً تحت آية كلمة منها مجموعة أكثر تخصصاً ولذا ليس الأمر خاصاً بدرجة من العموم وأخرى من الخصوص، بل يمكن ترتيب الكلمات الخاصة بذلك في شكل هرم دلالي.<sup>1</sup>

ومنه فإن علاقة الخصوص والعموم هي آلية من آليات الانسجام النصي، ويمكن تمثيلها بعلاقة النص وعنوانه.

#### ❖ علاقة العموم والخصوص في نص جدتي:

أما بالنسبة لهذه العلاقة نجدها في الفقرتين (1، 2) من نص جدتي.

| العلاقات الدلالية | الإجمال    | التفصيل               |
|-------------------|------------|-----------------------|
| العموم والخصوص    | - العطلة   | - عطلة الربيع والصيف. |
|                   | - القرية.  | - منزل الجدة.         |
|                   | - الحديقة. | - أشجار وخضار.        |

ومنه فإن العلاقات الدلالية وما تتضمنه من علاقة ( الإجمال والتفصيل و العموم والخصوص ) فهي علاقات تساعد على الربط بين أجزاء النص وفقراته وانسجامه وتماسكه.

<sup>1</sup> محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط، د. ت، ص 151.

ب. علاقة الإجمال والتفصيل:

- الناظر فهم لهذه العلاقات في مجال الدراسات النصية، يجد تركيز كبيراً عليها من طرف رواد هذا الحقل، لما تقوم به من ربط دلالي بين الفقرات من النص النثري، أو المقاطع في النص الشعري، فهي بمثابة الضامن لاستمرارية للدلالة، لذلك عدت " إحدى العلاقات التي يشغلها النص ضمان اتصال المقاطع ببعضها عن طريق استمرار دلالة معينة في المقاطع اللاحقة"<sup>1</sup>.

ولتوضيح ذلك أنها علاقة يراد بها " أن يذكر الكلام بدايةً مجملًا ثم يأتي بعده كلامًا مفصلاً دون أن يتوسط بينهما رابط منطوق بين الإجمال والمجمل مالا ينبئ ظاهرة على المراد منه مفصلاً، والتفصيل بين المعاني بما ينفي التخليط للمعنى وينفي أيضا التداخل الذي وجب نقصان البيان عن المراد"<sup>2</sup>. وهذه العلاقة لا تتقيد باتجاه واحد ضمن النص إذ يمكننا أن نسير في اتجاهين:

← المفصل

→ المجمل

ومن هنا يمكننا أن نخلص بأن الإجمال / التفصيل وهو أن تحمل الحديث عن موضوع ما هي فقرة ثم تفصل فيه في الفقرة التي تليها.

❖ علاقة الاجمال والتفصيل في نص جدتي:

وردت هذه العلاقة في بعض فقرات نص جدتي.

| العلاقات الدلالية | الإجمال   | التفصيل  |
|-------------------|-----------|--|
| الإجمال والتفصيل  | جدتي عجوز | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تناهز الخامسة والسبعين من عمرها.</li> <li>- طويلة القامة.</li> <li>- محدودبة الظهر قليلا.</li> <li>- تركت الأعوام تجاعيد على وجهها ولونا فضيا صبغ كل شعرها.</li> <li>- كما خلفت يديها رجة تَبَيُّنُ كلما تناولت شيئاً.</li> </ul> |

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى الانسجام، ص272.

<sup>2</sup> كريم خلدون، آليات الاتساق والانسجام في الحديث القدسي، دراسة أسلوبية، إشراف يمينة بن مالك، أطروحة لنيل دكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2014 - 2015، ص 680.

|   |                            |  |
|---|----------------------------|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- هادئة الطبع.</li> <li>- لطيفة المعشر.</li> <li>- تُعْطِي شعرها بشالٍ مَرْكَش.</li> </ul>                               |                            |  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- كلما أرادت أن تَنْسُج أو ترفو بعض الثياب.</li> <li>- كثيراً ما طلبت إليّ أن أدْخِل لها الخيط في ثقب الإبرة.</li> </ul> | تضع على عينها نظارتين      |  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- متوازنة في الأنفاق.</li> <li>- لا تُبْذِر ولا تُقْفِرُ.</li> </ul>   | - جدي مفضولة على الاقتصاد. |  |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- تقوم بمختلف الأعمال المنزلية.</li> <li>- تربي الدجاج.</li> <li>- تَتَفَقَّد أشجار الحديقة.</li> </ul>                  | - رغم كبر سنها.            |  |

- نلاحظ من خلال الجدول أن جمل النص جاءت مجملة ثم شرع الكاتب في تفصيلها تفصيلاً يسهل على القارئ فهمه، فكل فقرة بدأت بإجمال وانتهت بتفصيل ونرى ذلك من خلال الفقرة (02، 3، 4) من خلال النص. ودور هذه العلاقة الدلالية في النص أنها تقنيات رئيسيتان تستخدمان في الكتابة وصياغة النصوص لتوصيل الأفكار والمعلومات بأسلوب متوازن وفعال، ويساعدان في جعل النص مقنع ومفهوم وغير مُبل للقارئ.

## 2. السياق:

**مفهومه:** يعتبر أحد أهم الوسائل التي يعتمد عليها الانسجام. حيث ينتج للمتلقي فرصة التأويل وهو بناء نص من فقرات مترابطة في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي سبق أو تلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة دائماً يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيقة ترابط بحيث يلقي الضوء على المعاني الكلمة المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها".<sup>1</sup>

لذلك لا نجد الباحثين يلجؤون إلى السياق في حالة إذا كان العرض غالباً غير مضمون الخطاب وكون السياق يرتبط بالنص فإننا نستطيع أن نعتمد عليه في تفسير وتأويل المعنى من خلال معرفة السياق المحيط بالنص يزول ذلك التساؤل فإنه يمثل الصلة التي تربط الجمل التي يبدو بينها تلك الصلة ويعتبر فيرت من اللغويين اللذين درسوا سياق يصرح بأن المعنى لا يكشف إلا من خلال تنسيق الوحدة اللغوية أي

<sup>1</sup> فتحي ابراهيم، معجم المصطلحات الأدبية المؤسسة العربية للناشرين، د. ط، د. س، ص 62.

وضعها في سياقات مختلفة.<sup>1</sup>

كما يضعها ليمسّن خصائص السياق الضرورية جمع الأحداث التواصلية وتتلخص هذه الخصائص في:

**المرسل:** وهو المتكلم أو الكاتب

**المتلقي:** المسمع أو القارئ.

**الزمان والمكان:** الإطار الزماني والمكاني لوقوع الأحداث.

**الموضوع:** في الفكرة التي يدور حولها الحدث الكلامي.

**الحضور:** مستمعون آخرون حضورهم يساعد في فهم الحدث العالمي.

**القناة:** كيف يتبع التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامية.

**النظام:** مخالفة أو لهجة أو أسلوب.

**تشكل الرسالة:** جد المعروضة.

**الغرض:** أي القصد من الرسالة التي ينقلها المشاركون يجب أن يكون نتيجة للحدث التواصلية.

**المفتاح:** ويتضمن التقويم هل الرسالة تشرح مثيراً للعواطف أو موعظة حسنة.<sup>2</sup>

من خلال كل هذا تستنتج أن للسياق دور كبير في فهم النص وتأويله فالنص مرهون بصاحبه والعوامل الخارجية التي أثرت على نتائجه وتكوين معالمة.

### ❖ السياق في نص جدتي:

أدى السياق في هذا النص دوراً مهماً في تحقيق انسجاماً، حيث تجسد تكامل خصائصه في ترابط أجزاء النص، والمتمثلة في ما يلي:

- **المرسل:** بين الصيد بورني سراب.
- **المتلقي:** يعتبر ثاني عنصر من عناصر السياق، فالمتلقي في نص جدتي هم القراء. (التلاميذ).
- **الزمان والمكان:** الزمان: هو الصيف والربيع، المكان: القرية.
- **الموضوع:** تمحور نص جدتي بين وصف الحفيد لجدته مادياً ومعنوياً وحب الجدة لحفيدها.
- **القناة:** عن طريق الكتابة.
- **النظام:** استعمل الكاتب لغة سهلة وبسيطة فتميز أسلوبه بالسهولة (اللغة العربية الفصحى).

<sup>1</sup> صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق، دار قباء القاهرة، ج1، ط1، 2000، ص106.

<sup>2</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى الانسجام، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص52.

■ **شكل الرسالة:** إن نص جدتي صدقي عبارة نص نثري وصفي يتكون من خمس (05) فقرات.

■ **الغرض:** هو الحب المتبادل بين الجدة والحفيد لأنه سبب في التماسك والترابط بين افراد العائلة.

■ **المفتاح:** الرسالة هنا كانت عبارة عن وصف حُب الجدة لحفيدها والحفيد لجدته.

تعد هذه الخصائص ذات أهمية بالغة في الكشف عن انسجام النصوص وتماسكها، حيث تعددت أنواع السياق في النص من سياق عاطفي آلا وهو الحب المتبادل بين الحفيد والجدة وآخر لغوي حيث أن الكاتب وظف ألفاظ لغوية ساعدته إيصال مكان يصبوا إليه من معاني من خلال تكراره للكلمات حيث يقول : جدتي عجوز تناهز الخامسة والسبعين من عمرها، جدتي مقصورة على الاقتصاد.

### 3. مبدأ التغريض:

يعرفه براون و بول بقولهما: " بأنه نقطة بداية لقول ما و نقطة بداية أي نص تكمن في عنوانه أو الجملة الأولى".<sup>1</sup> فالعنوان بروان وبول وسيلة خاصة، وقوية للتغريض لأنه يثير لدى القارئ توقعات حول ما يمكن أن يكونه موضوع الخطاب.<sup>2</sup>

يحدد كريمس التغريض بمفهوم أعم وهو: " كل قول، كل جملة كل فقرة، كل حلقة كل خطاب منظم حول عنصر يتخذ كنقطة بداية على عناصر التغريض العنوان والجملة الأولى هناك عناصر أخرى وهي: تكرير اسم الشخص، استعمال ضمير محيل إليه، تكرير جزء من اسمه، استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائص، أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية.<sup>3</sup>

ونستنتج في الأخير بأن التغريض إذن عامل من عوامل انسجام النصوص وهو عبارة عن عنوان أو جملة أولى، أو تكرار كلمات وغيرها، فالتغريض من نشأة الكاتب داخل النص ويكتشفه المتلقي لفهم وتأويل النصوص.

### ❖ التغريض في نص جدتي:

■ يعد عنوان النص أهم ركيزة بيني النص عليها، فهو يساهم في جعل القارئ يدرك موضوع النص، ومن هنا يحيلنا عنوان النص "جدتي" إلى فهم النص فهو نسخة مصغرة عن النص، ونجد أن هناك انسجاما بين العنوان والنص.

<sup>1</sup> الطيب الغزالي قواوي، الانسجام النصي وأدواته، ع8، 2012، ص70.

<sup>2</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص60.

<sup>3</sup> الطيب الغزالي قواوي، الانسجام النصي وأدواته، العدد8، ص70.

- استعمال الضمير المحيل إليه: استعمل الكاتب الضمير المنفصل " هي " والضمير المتصل "ها" الذي يعود على " جدتي" والذي يدور حولها الموضوع ألا وهو زيارة الحفيد لجدته ووصف الجدة ماديا ومعنويًا.
- تكرار الاسم: تكرار اسم "جدتي" في أربع حالات في النص تدل على أنها الشخصية الرئيسية في النص.

#### 4. مبدأ التأويل المحلي:

- يرى محمد خطابي أن هذا المبدأ يرتبط " بما يمكن أن يعتبر تقييد للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق، كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤثر زماني مثل الآن...<sup>1</sup>
- و يعرفه أحمد عرابي بقوله: " هو الذي يعتمد فيه القارئ على إجمال فكرة، بحيث يستعين على ما عنده من آليات لغوية ولغوية خارج النص أو ضمنه ليتوصل إلى الدلالة المرادة "<sup>2</sup>.
  - ومن خلال ما سبق نرى بأن مبدأ التأويل المحلي مبدأ يساهم في تقييد عملية التأويل لدى القارئ ويقصي التأويل غير المنسجم مع المعلومات الواردة في الخطاب النصي.

#### ❖ مبدأ التأويل المحلي في نص جدتي:

يظهر النص الذي بين أيدينا والمسمى "جدتي": أثر مبدأ التأويل والذي يُخص العلاقات الأسرية، فقوله: " ما إن يعلن عن بدء عطلة الربيع أو الصيف توحى بدلالة جمع الأسرة داخل البيت الواحد بعد مرحلة من الدراسة، وما إن يأخذ الأولاد بعض من الراحة حتى يتوجهوا الى بيت العائلة الكبيرة، فالنص الذي يتحدث عن جدتي والذي أخذ في وصفها بمبدأ متجرد من خلال إبراز أهم. هم طباعها موحيا لنا تلك العاطفة التي تَعْمُر الجدة في لُقيا أحفادها مرحبة ومتسائلة كقوله: " أهلاً وسهلاً بالعزیز ابن العزیز. كيف والدك؟ واخوتك؟ و أخواتك؟ فهي دلالة واضحة على عمق العلاقة الأسرية التي يتبادر بها الأهل اتجاه كبار السن فهو مبدأ تأويل يعبر على عمق هذه العلاقات وتركيزها في نفس النشأ.

إن لهذا المبدأ دورًا مهمًا في انسجام النص، حيث يساهم في توجيه القارئ نحو فهمه معه بشكل أفضل وتحقيق التواصل الفعال بين الكاتب والقارئ، كما أنه يساعد في فهم العبارات والتعبيرات الثقافية التي قد تكون مألوفة للقارئ المحلي، وبالتالي تشمل فهم النص بشكل أفضل.

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص56.

<sup>2</sup> أحمد عرابي، أثر التخريجات الدلالية في الخطاب القرآني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، تيارت، الجزائر، 2010، ص56.

## 5. مبدأ التشابه:

يعد هذا المبدأ أحد الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق، على أنه لا ينبغي أن يفهم من هذا أن مبدأ التشابه عصا سحرية تكن آلياً من مواجهة جميع أنواع الخطاب مهما كانت جدتها ومهما كان اختلافها عن الخطابات السابقة.<sup>1</sup>

حيث تزوده التجربة السابقة المتلقي القدرة على التوقع أي توقع ما يمكن أن يكون اللاحق بناء على وقوفه (أي المتلقي) على السابق.<sup>2</sup>

فمبدأ التشابه يقوم على التشابه بين النصوص والخطابات، حيث يكتشف القارئ أو المحلل هذا التشابه فيتعامل مع النص وفق تجزئته مع نفي آخر مشابه له. " إن تجربة المتلقي السابقة مع خطابات من ذلك النوع وتشابها المفترض مع خطابات أخرى من ضربها تجعله قادراً على تأويلها كخطابات منسجمة.<sup>3</sup>

- ويتضح لنا مما سبق أن مبدأ التشابه من الوسائل التي تساعد المتلقي أو القارئ في تأويل النص، اكتشاف خصائصها، والتنبؤ لما يمكن أن يكون في نهاية الخطاب أو النص.

## ❖ مبدأ التشابه في نص جدتي:

وقع هذا المبدأ في بعض جمل النص التي نلمح فيها تشابهاً أو التقاء مع بعض التجارب النصية، والتي يمكن استحضارها بمجرد فهم وتأويل السياق التي وردت فيه وظهر ذلك في وصف الجدة والحب المتبادل بينها وبين الحفيد وعلى سبيل المثال: تركت الأعمام تجاعيد على وجهها، وفي قول آخر في نص " الزائر العزيز ".

ونار الكانون تَلْفَحُ وجهها الذي حمل آثار الزمان.

وفي قول آخر في نص حديتي " وهي تودعني بعينين اغر ورقنا بالدموع ". وتشابهاً في نص " الزائر العزيز " وهي تبتلع دموعها.

## 6. موضوع الخطاب:

يختزل موضوع الخطاب وينظم ويصنف فالإخبار الدلالي للمتتاليات ككل تلك هي وظيفة موضوع الخطاب الذي يعد بنية دلالية بواسطتها يصنف فان دايك انسجام الخطاب وبالتالي يعتبر أداة " إجرائية " حدسية بما تقارب البنية الكلية للخطاب".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، ص 58.

<sup>2</sup> محمد خطابي، المرجع نفسه، ص 57-58.

<sup>3</sup> محمد خطابي، المرجع نفسه، ص 58.

<sup>4</sup> محمد خطابي، المرجع نفسه، ص 42.



إن تحديد موضوع النص يسمح للمتلفظ المشارك بتأويله يجاوز نقائصه وبالاحتفاظ إلا بما هو مناسب لهذا الموضوع.<sup>1</sup> حيث أن للمتلقي دورًا أساسيًا في الحكم على تماسك النصوص إذ يعتبر أحد أركان التحليل النصي فهو يعتبر " القراءة الثانية للنص، ولهذا لم يغفل علماء اللغة هذا الدور للمتلقي، فالنص يعد محورًا قائمًا بين قائل النص والنص المتلقي".<sup>2</sup>

إن موضوع الخطاب يعد مركزًا قائمًا أساسيًا تدور حوله الأقوال التخاطبية التي تستمد منه عملية الامتداد عبر كامل النص. وتستطيع أن تحدد مفهوم الموضوع عبر حدسنا اللغوي الذي يمكننا من وصف ذلك المبدأ الجامع الذي يجعل من مقطع خطابي ما، حديثا عنه شيء ما".<sup>3</sup>

إن موضوع الخطاب هو إحدى الآليات التي تسهم في انسجام النص كما أنه يعتبر الموضوع أو المحور الأساسي الذي يدور حوله النص، وهو أول ما يجذب القارئ أو السامع ويشد انتباهه، وهذا ما يساعده على فهمه وإدراك محتواه.

#### ❖ موضوع الخطاب في نص جدتي:

تجلت بنية الخطاب في البنية الكبرى للنص، و هي الفكرة العامة التي يدور حولها موضوع النص وهي وصف الجدة ماديا ومعنويًا. وأما البنية الصغرى للنص فتمثلت في الأفكار الأساسية.

الفكرة الأولى: زيارة الحفيد لجده كل عطلة.

الفكرة الثانية: من الفقرة (2، 3) وصف الجدة خارجيا ومعنويًا.

الفكرة الثالثة: اقتصاد الجدة في معيشتها وأهم الأعمال التي تقوم بها.

الفكرة الرابعة: كرم الجدة وتوديعها لحفيدها.

■ إن لوضوع الخطاب له دور فعال في انسجام النص وتنظيمه حيث يبقى النص مركزا ويمتد الخروج من السياق، مما يقلل من الارتباك ويعزز الانسجام، ويحدد الأهداف التي يسعى الخطيب أو الكاتب لتحقيقها.

<sup>1</sup> وردة اموش، الاتساق والانسجام في سورة الحشر، دراسة في ضوء لسانيات النص (مذكرة ماجستير لسانيات الخطاب)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2017، ص42.

<sup>2</sup> صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص110.

<sup>3</sup> براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي النرليطي، منير التريكي، النشر العلمي والمطابع السعودية، 1997، ص85.

## 7. التناص:

**مفهومه:** يعد التناص مصطلح نقدياً أطلق حديثاً، وأريد به تعالق النصوص وتقاطعها وإقامة الحوار فيما بينهما، ولقد حدده باحثون كثيرون من نقاد العرب، فقد أطلق عليه النقاد العرب الأقدمون تحت تسميات عديدة مثل: السرقات الشعرية، التضمين، النحل، والأخذ.

ومفهوم التناص بدأ حديثاً مع الشكلايون الروس وبالضبط مع (شلوفسكي) الذي فتق الفكرة ثم أخذها عنه (باحثين) الذي حولها إلى نظرية حقيقة، تعتمد على التداخل القائم بين النصوص، ثم أخذته (جوليا كريستيفا) لتمضي به أشواطاً واسعة في دراستها النقدية.<sup>1</sup>

كما أن لفظة التناص: هي ترجمة للمصطلح الفرنسي ( *intertexte* )، وبدا تأتي كلمة ( *inter* ) في الفرنسية: التبادل النصي بينما تشير كلمة ( *texte* ) إلى النص في الثقافة الغربية التي من أصل لاتيني ( *textus* ) وتعني النسيج أو الحبك ويصبح معنى ( *intertexte* ) التبادل النصي الذي ترجمه بعض النقاد العرب بمصطلح التناص".<sup>2</sup>

وعليه فالتناص هو ذلك التداخل والتقاطع بين نص ما ونصوص أخرى سواءً أكان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

## أنواع التناص:

### 1/ التناص الديني:

"و نعني به تداخل نصوص مختارة عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف... مع النص الأصلي"<sup>3</sup>

و هذا النوع من التناص قد يؤدي غرض فكري أو فني، قد يستحضره الكاتب عند قراءة نص ما.

و التناص في النص من خلال قول الكاتب:

|                      |                                |
|----------------------|--------------------------------|
| وطني لانت الروضة     | الخضراء من جنات ربي            |
| فيك القداسة والطهارة | انها زادي وحيي                 |
| فيك المحبة والبساطة  | شمعتنا تيران دربي <sup>4</sup> |

هذه الأبيات الشعرية:

<sup>1</sup> جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدارات رابطة الإبداع الثقافية، (د. ط)، الجزائر، 2003، ص38.

<sup>2</sup> ابراهيم مصطفى محمد الدهون، التناص في شعر أبي العلاء المعري، عالم الكتب الحديث، ط1، بيروت، 2011، ص40.

<sup>3</sup> أحمد الزعي، التناص نظريا و تطبيقيا، مؤسسة عمون للنشر و التوزيع، عمان الاردن ط الثانية 2000، ص 37.

<sup>4</sup> من كتاب المدرسي، ص55.

متناسة مع قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۗ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۗ﴾<sup>1</sup>  
 و أيضا لقوله تعالى ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ (1) وَطُورِ سِينِينَ (2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3)﴾<sup>2</sup>  
 و منه فإن استحضّر النص القرآني الغائب في نصه الحاضر ليقرب المعنى و الدلالة التي أراد أن يوصلها للمتلقى إلا و هي وصفه للوطن ومدى حبه له فلجأ على التناص من القرآن الكريم ليمنح نصه قوة و فكرة أكثر وضوحا. إذن التناص الديني يحقق انسجاما.

## 2/ التناص الأدبي:

و نعي بالتناص الأدبي تداخل نصوص أدبية مختارة، قديمة و حديثة، شعرا أو نثرا مع نص الرواية بحيث تكون منسجمة و موظفة و دالة قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها المؤلف أو الحالة التي يجسدها و يقدمها في روايته.<sup>3</sup>

و من خلال هذا الحديث يتبين لنا أن هذا النوع من التناص يتناسب مع التناص في الشعر و النثر. لم يرد التناص الأدبي في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي بسبب عدم وجود تجربة سابقة يأخذ منها

## 3/التناص التاريخي:

و نعي بالتناص التاريخي تداخل نصوص تاريخية مختارة ومنتقاة مع النص الأصلي للرواية تبدو مناسبة و منسجمة لدى المؤلف مع السياق الروائي أو الحدث الروائي الذي برصده و يسرده و تؤدي غرضا فكريا أو فنيا أو كلاهما معنا.

لم يرد التناص التاريخي في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

<sup>1</sup> سورة البقرة الاية 126.

<sup>2</sup> سورة التين: الاية 1-2-3.

<sup>3</sup> أحمد الزعي، التناص نظريا و تطبقيا، ص 50.

❖ مظاهر الانسجام في نص " الحنين إلى الوطن":

1- العلاقات الدلالية:

أ. علاقة الإجمال والتفصيل :

ورد هذا النوع من العلاقات الدلالية في نص الحنين إلى الوطن كالتالي:

| العلاقات الدلالية | الإجمال                                  | التفصيل                                  |
|-------------------|--|--|
| الإجمال والتفصيل  | حنين جارف اجتاح نفسه التي تتوق إلى الوطن | - تذكر حيه.<br>- وجيرانه.<br>- وأصدقائه. |

|  |                        |
|--|------------------------|
| - وأهله.   |                        |
| - كلما أرادت أن تَنسُج أو ترفو بعض الثياب.<br>- كثيراً ما طلبت إليَّ أن أُدخِل لها الخيط في ثقب الإبرة.  | تضع على عينيها نظارتين |
| - بحر أزرق.<br>- أمواج الشاطئ.<br>- غابة الزيتون.<br>- الصنوبر.<br>- جنة من الكروم.<br>- السهول السخية.<br>- بساتين الأترجة واليوسفي والبرتقال.<br>- الجبال الشاخنة. | - غادر مدينته الجميلة. |
| - ضحكات الأصحاب.<br>- تربي الدجاج.<br>- عطُر الأعياد والأفراح.   | - أيام الصيف.          |

■ الإجمال والتفصيل مفاهيم مهمة في اللغة والبلاغة، حيث يعطي الإجمال صورة عامة أو خلاصة للموضوع: ويمهد لفهم السياق الكبير، بدون الخوض في التفاصيل. من ناحية أخرى، يدخل التفصيل في تفاصيل معينة ويعطي معلومات دقيقة ومحددة، ومن خلال الجدول السابق فإن الكاتب في بعض فقرات النص جاء بالإجمال ثم فصل فيه، حيث أن دور هذه العلاقة في النص يعتبر من أساسيات الكتابة الفعالة والتواصل الناجح، حيث أن الإجمال يوفر للقارئ فكرة عامة أو ملخصا الذي يمكن أن يساعده في بناء توقعات حول محتوى النص، ويسمح للقارئ بالتقاط الفكرة الأساسية قبل الغوص في التفاصيل، و من ناحية أخرى، التوصيل يوفر الفني والعمق للنص، يعرض معلومات مفصلة تعزز الفهم وتوضح الأمور بدقة، ويسمح للقارئ بالحصول على تصور كامل وتقدير أعمق للموضوع المتناول.

#### ب. العموم والخصوص:

تجسدت هذه العلاقة الدلالية في نص " الحنين إلى الوطن " فيما يلي:

| العلاقات الدلالية | العموم | الخصوص |
|-------------------|--------|--------|
|-------------------|--------|--------|

|                |                  |   |
|----------------|------------------|---|
| العموم والخصوص | المنزل<br>ذكريات | زجاج النافذة<br>سهرات الليل، بغيرير الجدة |
|----------------|------------------|---|

نرى من خلال دراستنا لظاهرة العموم والخصوص أنهما يشكلان المكونات الأساسية للنص " الحنين إلى الوطن"، ويعتبران من الأقسام العامة التي تسهم في بلورة الأفكار و المفاهيم داخل النص، كما أن العموم يمكن الكاتب من التعبير عن الأفكار بشكل واسع وشامل، بينما الخصوص يدخل في تفاصيل دقيقة ومحددة، مما يثري النص ويجعله أكثر دقة وواقعية، والجمع بينهما يمنح القارئ معرفة شاملة وفي الوقت نفسه يشبع رغبته في فهم التفاصيل الدقيقة.

## 2- السياق:

يمثل السياق الآلية الرئيسية التي تسهم في انسجام النصوص ونص "الحنين إلى الوطن" اشتمل على الخصائص المشكلة له، نذكر من بينها:

- المرسل: بين الصيد بورني سراب.
- المتلقي: هنا المتلقي في نص "الحنين إلى الوطن" هم القراء التلاميذ.
- الزمان والمكان: الزمان : الشتاء المكان: كندا.
- الموضوع: تمحور النص حول اشتياق محمود لوطنه.
- القناة: عن طريق الكتابة.
- النظام: استعمال اللغة السهلة والبسيطة ( اللغة العربية).
- شكل الرسالة: هو نص نثري سردي، يسرد فيه الكاتب شوقه وحنينه إلى وطنه.
- الغرض: حب الوطن خير من كعك الغربة.
- المفتاح: الحنين والاشتياق إلى الوطن.

من خلال هذه الخصائص نلاحظ بأنها عبارة عن الخلفية المعلوماتية أو الظروف التي تحيط بحدث أو وضعية معينة، وهي عامل أساسي في تحقيق الانسجام وفهم النص. ولتحقيق الانسجام بفعالية في النص، يجب على الكاتب أو المتحدث أن يأخذ هذه الأبعاد السياقية بعين الاعتبار لضمان أن يكون المعنى مفهوما ومتسقا بشكل صحيح مع الأفكار الأخرى المحيطة به.

## 3- مبدأ التغريض:

- كما سبق الإشارة إلى أن التغريض من أهم الآليات التي تحقق الانسجام للنص، فهي تعتمد على العنوان وتعتبره عتبة الموضوع، والنص الذي بين أيدينا، والذي بعنوان "الحنين إلى الوطن" بمجرد قراءتنا لعنوانه يتبين ويتضح لنا الموضوع الذي يتناوله والأفكار الموجودة فيه والأهداف التي يرمي إليها الكاتب من خلال نصه، ألا وهي صعوبة التأقلم والعيش خارج الوطن فالكاتب متعلق جدا بوطنه "الجزائر".
- حيث استعمل الضمير المحيل إليه: استعمل الكاتب الضمير المنفصل "هو" الذي يعود على محمود و الذي يه ورحوله الموضوع ألا وهو حنينه واشتياقه لوطنه ووصفه له.
- تكرار الاسم: تكرار اسم "محمود" في حالتين لأنه الشخصية الرئيسية في النص.
- تكرار اسم العلم "الجزائر" في ثلاث حالات لأنه الوطن الذي يحن إليه محمود.

#### 4- مبدأ التأويل المحلي:

في النص الذي بين أيدينا يظهر مدى الفهم الجيد لمبدأ التأويل الذي عولى عليه كاتب النص بتربية الجيل على حب الوطن موضعًا شعور عائلة غادرت البلاد، وهم في حنين دائم اتجاه وطنهم ويظهر ذلك من خلال قوله قد "غادر مدينته الجميلة التي تطل شمالا على بحر أزرق ... وتجاورها جنوباً غابة الزيتون" معبراً عن عمق العلاقة والدفء إلى مسقط الأجداد التي تسكنت وجدتها، فهذه المعاني التي تبرز تأويل الخطاب الهادف إلى حب الوطن.

فهذا المبدأ يقوم بخصم تأويلات المتلقي اعتمادا على الظروف التي تم عليها انتاج الخطاب لان سلامة التأويل ومناسبته شكل من أشكال انتاج المعنى المناسب.

#### 5- مبدأ التشابه:

ورد مبدأ التشابه في بعض جمل النص التي نلمح فيها تشابه، وظهر ذلك في سياق نص "الحنين إلى الوطن" من خلال قول الكاتب: "تمضي الأيام والشهور على محمود الذي سافر إلى كندا منذ سنين مع أسرته". وفي قول آخر في نص "جولة في بلادي": "في الصباح الباكر قصدت العائلة مطاراً". طار هواري بومدين بالعاصمة لامتطاء الطائرة.

وفي مثال آخر في نص "الحنين إلى الوطن" وتتفجر من صخورها ينابيع فضية تَنَتَابُ لتشق مجراها بين السهول السخية، وتشابهها في قول الكاتب في نص "جولة في بلادي". يخترق الهضاب العليا ويسقي السهول وتَصُبُّ في البحر".

ويتضح لنا من خلال هذا المبدأ أن دوره يكمن في تعزيز الانسجام والتجانس داخل النص، حيث أنه يساهم التشابه بين الكلمات أو الجمل في تقوية السياق الدلالي للنص ويعزز من قدرة النص على الاقتناع والاستدلال من خلال ربط الأدلة والحجج المتشابهة مع بعضها.

## 6- موضوع الخطاب:

تجلى موضوع الخطاب في الفكرة الرئيسية للنص "الحنين إلى الوطن" في شوف الكاتب إلى بلده الجزائر، وهذا ما يطلق عليه بالبنية العامة. أما عن الأفكار الأساسية فتمثلت في البنية الصغرى للنص:

الفكرة الأولى: محمود وأسرته مغتربون في كندا.

الفكرة الثانية: حنين محمود للحياة الاجتماعية في وطنه.

الفكرة الثالثة: تذكّر محمود لطبيعة مدينة الجميلة.

الفكرة الرابعة: تمني محمود الرجوع إلى بلاده الجزائر.

و منه نخلص أن موضوع النص من خلال الخطاب له دور مهم في انسجام النص من خلال توحيد البنية العامة النص من خلال تدفق الأفكار وتنظيم الفقرات والجمل بما يتناسب معه وأيضا توحيد الأفكار وتسهيل الفهم والتذكّر، وبشكل عام ، يعد وجود موضوع محدد ضروريًا لخلق خطاب متماسك ومؤثر ينقل الرسالة المطلوبة بطريقة فعالة.

❖ مظاهر الانسجام في نص "البيت البيئي":

## 1- العلاقات الدلالية:

أ. علاقة الاجمال والتفصيل:

تجسدت هذه العلاقة في نص "البيت البيئي" كالآتي. :

|                   |         |         |
|-------------------|---------|---------|
| العلاقات الدلالية | الإجمال | التفصيل |
|-------------------|---------|---------|



|                                 |  |
|---------------------------------|--|
| - مدينة بو اسماعيل.             | - غرب الجزائر العاصمة.   |
| - منزلاً جميلاً.                | - ألوانه زاهية.<br>- ازدان بأزهار وشجيرات أحاطت به.<br>- صفائح عملاقة من المرايات.....فوق سطحه.  |
| - زملائي.                       | - أعضاء النادي البيئي.   |
| المواد المستخدمة في بناء المنزل | - تضمن عزلا لا حراريا عاليا.<br>- تصميم الواجهات والنوافذ يسمح بالاستفادة من الضوء الطبيعي.<br>- تم تزويده بأجهزة تعمل بالطاقة الشمسية.<br>- استعمال الطحالب لتطهير وتنقية بالماء. |

إن علاقة الإجمال والتفصيل في انسجام النص تكمن في توازنهما وتكاملهما لإيصال الفكرة بشكل متكامل وجذاب للقارئ عندما يتم استخدام الإجمال جنباً إلى جنب مع التفصيل بشكل مناسب، ينشأ توازن يعزز تجربته القراءة ويجعل النص أكثر اتساقاً واقتناعاً، الإجمال يوفر للقارئ لمحة عامة وشاملة حول الموضوع، في حين يوفر التفصيل توضيحاً دقيقاً وأمثلة تعزز الفهم وتجعل القارئ يتفاعل مع النص شكل أكبر.

### ب. العموم والخصوص:

| العلاقات الدلالية | العموم             | الخصوص    |
|-------------------|--------------------|-----------|
| العموم والخصوص    | - مدينة بو اسماعيل | - المنزل. |

ملاحظة: نلاحظ من خلال هذا النص أن نسبة ورود علاقة العموم والخصوص قليلة بالنسبة لعلاقة الإجمال والتفصيل.

## 2- السياق:

- يعتبر السياق أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في جعل النص متسقاً ونلاحظ ذلك من خلال نص: "البيت البيئي".

- المرسل : بين صيد بورني سراب (أحمد مؤلفي الكتاب).
- المتلقي: المتلقي في نص "البيت البيئي" هم القراء التلاميذ.

- الزمان والمكان : الزمان: فصل الصيف (جوان). المكان: مدينة بو اسماعيل.
  - الموضوع : دار النص حول المنزل البيئي منزل مبني على أسس المحافظة على البيئة.
  - القناة: عن طريق الكتابة.
  - النظام: اللغة العربية الفصحى.
  - شكل الرسالة: هو نص ثري وصفي
  - الغرض: البيت البيئي نموذج حي للحفاظ على البيئة وتوفير الطاقة للأجيال القادمة.
  - المفتاح: الطاقة الشمسية صديقة البيئة.
- نلاحظ بأن خصائص السياق تلعب دوراً هاماً في انسجام النص. حيث تسهم في توضيح العلاقات اللغوية بين الأفكار والمعلومات في النص مما يسهل للقارئ فهم التدفق اللغوي والمنطقي للمحتوى. حيث تضيء الخلفية وتوفر الاطار اللازم لتغير المعاني وفهم الأفكار بشكل صحيح.

### 3- مبدأ التغيريض:

إن لمبدأ التعريض علاقة تكاملية بينه وبين عنوان النص، حيث من خلال قراءتنا لعنوان نص البيت البيئي " يتبادر لأذهاننا ماذا يدور في هذا النص من أفكار ومعلومات ألا وهي التخطيط لمستقبل مشرق في بيئة نظيفة. حيث بين يعمل هذا المبدأ على استخدام أساليب مقنعة وجذابة لجذب انتباه القارئ يشعر بالاهتمام والتشويق لمعرفة ما موجود داخل النص كما أنه يعتبر جزءاً أساسياً من عملية إنشاء النصوص.

### 4- مبدأ التأويل المحلي:

- ورد مبدأ التأويل في نص " البيت البيئي " من خلال قول الكاتب بمناسبة اليوم العالمي للبيئة الذي يصادف تاريخ 5 جوان، نظم النادي البيئي لمدرستنا رحلة إلى مدينة بو اسماعيل التي تقع غرب الجزائر العاصمة في زيارة إلى مسكن ذكي نموذجي صديق للبيئة.
- فقد أشار الكاتب على اليوم العالمي للبيئة ثم شرع في توضيح المصطلحات الدالة عليه على البيئة عمومًا، والحفاظ عليها بقوله: " مسكن ذكي نموذجي صديق للبيئة" و " منزلاً جميلاً لوانه، زاهية، ازدان بأزهار و شجيرات أحاطت به" وقد جاءت كلها مؤولة بعنوان النص الهادف إلى الحفاظ على البيئة وما يسهم في التغلب على ظاهرة الاحتباس الحراري التي أصبحت تهدد الأرض لذا عمدت الدول إلى العمل على ابتكار نماذج مساندة للبيئة من بينها البيوت الذكية.

■ يلعب هذا المبدأ دورًا هامًا في انسجام النص عندما يتعلق الأمر بتوجيه القارئ وتفهمه للمحتوى بشكل صحيح وملائم لثقافته وخلفيته الاجتماعية، بمعنى آخر يساعد التأويل المحلي في توجيه القارئ نحو فهم النص بالطريقة التي تتماشى مع تجاربه الشخصية وثقافته.

### 5- مبدأ التشابه:

ورد مبدأ التشابه في نص "البيت البيئي" في قول الكاتب ولأجل تلبية الحاجيات من الطاقة ثم تزويده بأجهزة تعمل بالطاقة الشمسية". وفي الذي يشابهه الذي بعنوان "طاقة لا تنفذ" يقول: "وهذا ما أدى بالمختصين إلى التفكير في الطاقة التي تستمد من الشمس فهي البديل لان الشمس مصدر هائل دائم ومتجدد لطاقة غير ملوثة.

إن لهذا المبدأ دور فعال في انسجام النص، حيث أنه يلعب دورا حيويًا في انشاء نصوص متماسكة ومنسجمة، حيث يساهم في تحقيق التواصل الفعال بين الكاتب والقارئ ويعزز فهم النص بشكل أفضل، كما أنه يساهم في تحقيق العديد من الأهداف اللغوية والأدبية والتواصلية في الكتابة والقراءة ويمكن أيضًا أن يؤدي التشابه بين النصوص إلى تبادل الأفكار والمعرفة بين النصوص المختلفة، عندما يتم تكرار الأفكار أو العبارات في عدة نصوص، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعزيز تأثير هذه الأفكار ونشرها في مجتمع أو ثقافة معينة.

### 6- موضوع الخطاب:

تمثل دور الخطاب في الفكرة الرئيسية لنص "البيت البيئي" في الا وهي "البيت البيئي نموذج رائع للحفاظ على البيئة، أما بالنسبة للأفكار الأساسية تمثلت في البنية الصغرى للنص وهي:

- ✓ الفكرة الأولى: من مناسبة إلى جزائرية: زيارة النادي البيئي للبيت الذكي.
- ✓ الفكرة الثانية: من: عند وصوله إلى سطحه: وصف البيت البيئي.
- ✓ الفكرة الثالثة: من: بدأ إلى زملائنا: اهتمام التلاميذ بالموضوع ومساعدة مسؤول المشروع لهم.
- ✓ الفكرة الرابعة: من اجتمعت إلى موضحة: مزايا البيت البيئي".
- ✓ الفكرة الخامسة: من نال عملنا على القادمة: إعجاب المعلم بعمل والنادي البيئي.

إن موضوع الخطاب من الآليات المهمة التي تساهم في انسجام النص على تجنب وتشتت والتباين في المواضيع التي يتناولها موضوع النص، ويوجه القارئ نحو الموضوع الرئيسي الذي يناقشه ويسهل ذلك على القارئ تحديد ما يتوقعه من النص وما يمكنه الانتظار منه، وتعد محورا اساسيا في بناءه.

## خلاصة الفصل:

ومما سبق دراسته في هذا النص نرى بان الاتساق عنصر مكمل للانسجام فإن هذا الأخير لا يتحقق إلا بوجود آليات تساعد على ذلك وهي:

العلاقات الدلالية، سواء كانت على مستوى الخصوص والعموم، أو الإجمال والتفصيل، تلعب دورا بارزا في انسجام النص، على مستوى الخصوص والعموم، تعمل هذه العلاقة على توجيه القارئ لفهم معاني النص بشكل شامل، حيث يتم تقديم الأفكار بطريقة تتناسب مع السياق العام للنص، على سبيل المثال، يمكن أن يستخدم العموم في تقديم موضوع النص بشكل عام، في حين يوضح الخصوص تفاصيله ومحتواه بشكل دقيق.

أما على مستوى الاجمال والتفصيل، فتعمل العلاقات الدلالية على توجيه القارئ لفهم تفاصيل النص ومحتواه بشكل دقيق، حيث يتم توفير التفاصيل والمعلومات اللازمة لتوضيح الأفكار والمفاهيم المقدمة في النص على سبيل المثال، يمكن أن يستخدم التفصيل لشرح نقاط محددة أو لتوضيح أمثلة تعزز فهم المفاهيم المطروحة.

وهناك آلية أخرى من آليات الانسجام ألا وهي: السياق حيث يشمل جميع العوامل والظروف المحيطة بالنص، مثل الثقافة والزمان والمكان والظروف الاجتماعية والتاريخية، كما أن هناك آلية كذلك وهي أن العنوان يعد من أهم وسائل التكريس والتي بها يستطيع القارئ أو المتلقي من افتراض ما يمكن أن يرد في النص، أما بدأ التشابه من الوسائل التي تساعد في تأويل النص واكتشاف خصائصه التنبؤ بما يمكن أن يكون في نهاية النص. ومن آلياته كذلك نجد مبدأ التأويل المحلي والذي يجعل القارئ لا يخرج عن نطاق المفهوم الي بني عليه النص.

ومعرفة موضوع الخطاب تعد الركيزة الأساسية التي تجعل المتلقي يلجأ داخل النص، ويفهم أفكاره ويؤول معانيه، وهو الذي يحقق مبدأ التواصل بين نص الخطاب والمتلقي.

أما بالنسبة للآلية الأخيرة للانسجام وهي التناص الذي يعتبر من الآليات اللغوية التي تسهم بشكل كبير في انسجام النص، حيث يعتمد على إشارات ورموز للارتباط بين جمل مختلفة أو بين أقسام مختلفة من النص، كما يسهم في بناء الارتباطات الداخلية للنص، مما يعزز تماسكه ويجعله يبدو متكاملًا.

ومنه فإن الانسجام له دور هام وفعال في بناء النصوص الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، لأنه يقوم على الجانب الدلالي للنص، مما يساهم في ترتيب الأفكار لدى المتلقي.

خاتمة

## خاتمة:

وفي ختام البحث الذي وسم بعنوان: " دور الاتساق والانسجام في بناء بعض نصوص اللغة العربية الموجهة للسنة الرابعة ابتدائي " تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها:

- يعتبر الاتساق والانسجام من أهم المفاهيم التي عينت بها لسانيات النص، مفهوما باعتبارهما معياران أساسيان في تحقيق التماسك النصي الذي يعني به التلاحم الشديد الموجود بين أجزاء النص.

- فمن بين أدوات الاتساق نجد:

❖ الإحالة من أهم الوسائل التي تحقق للنص التماسكه وتماسكه وهي نوعان: إحالة نصية تفرع إلى إحالة قبلية وبعديّة وإلى إحالة مقالية.

وللإحالة وسائل تقوم على ربط الجمل فيما بينها وهي: الضمائر، أسماء الإشارة، والمقارنة، حيث ساهمت الإحالة ووسائلها على تماسك النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية ابتدائي الجيل الثاني.

❖ كما ساهم الاستبدال في الربط بين أجزاء النص وذلك بالعودة إلى المستبدل لمعرفة عنصر الاستبدال الجديد.

❖ الوصل يساعد في تحقيق اتساق النص بربط الأفكار والجمل مع بعضها بطريقة منطقية وسلسلة، ويمكن أن يكون الوصل عبارة عن كلمات مثل "و"، "ثم" بالإضافة إلى ذلك وغيرها، وهي تساعد على تجنب التشتت وتجعل النص أكثر تنظيماً وسهولة للقراءة.

❖ إن الاتساق المعجمي شكل من أشكال الاتساق النصي، وآلية من آليات الإحالة اللفظية، غد يركز على العلاقات المعجمية القائمة بيمين مفردات النص، لضمان استمرارية المعنى، ويحقق التماسك و الترابط النصي من خلال وسيلتين هما: التكرار والتضام.

✓ التكرار هو إعادة لفظ أو عبارة أو جملة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف أو الشمولية أو العمومية، وذلك لتحقيق التماسك بين العناصر المتباعدة.

✓ التضام هو ثاني أداة معجمية تساهم في ضم أجزاء النص.

- كذلك يقوم الانسجام على جملة من الوسائل التي تعمل على تحقيقه وتحفظ الاستمرارية الدلالية داخل النص:

✓ ساهمت العلاقات الدلالية في انسجام النص دلالياً وتماسك الفقرات وعملت على الربط بين موضوعاته.

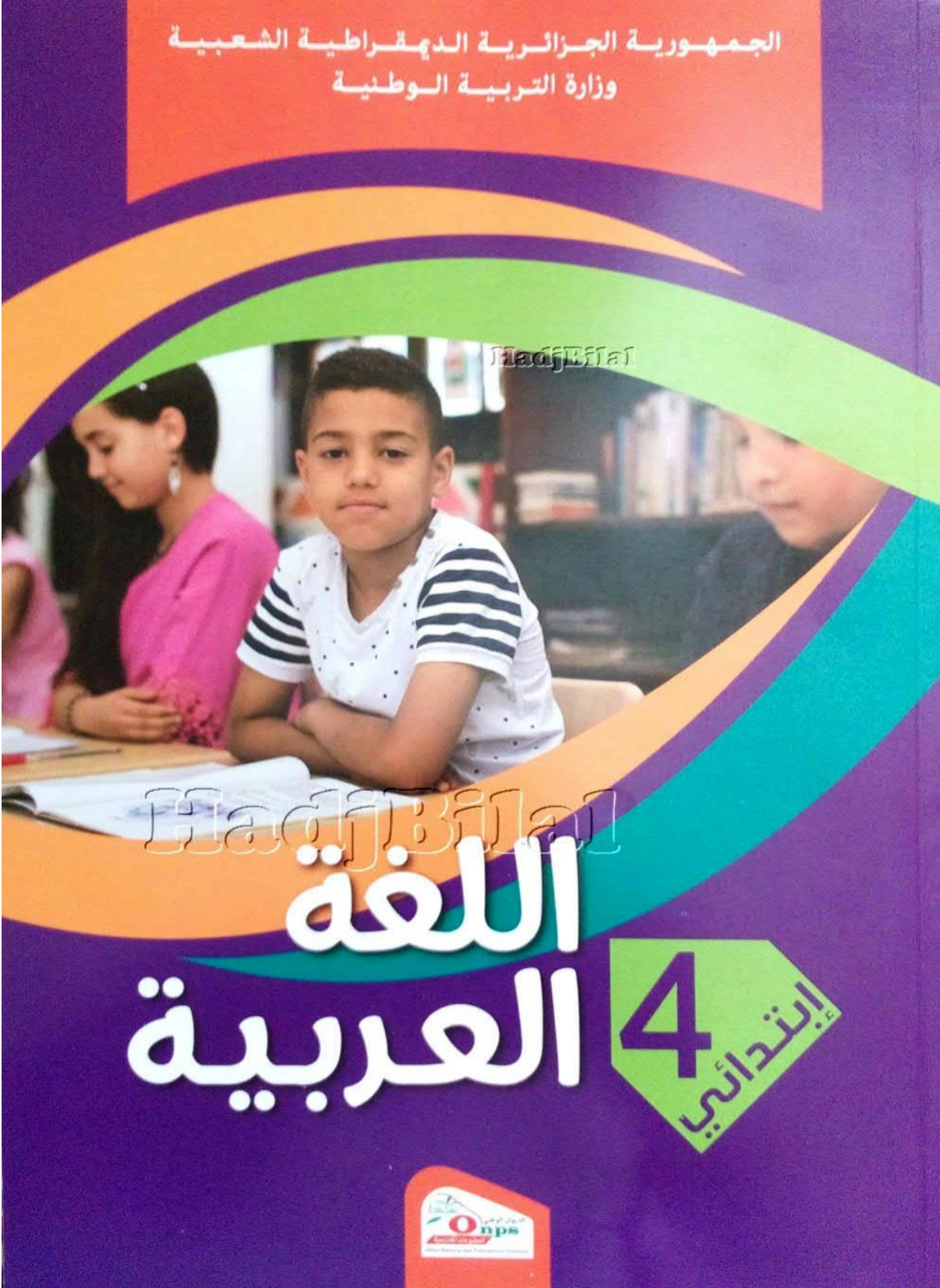
✓ قام السياق بدور أساسي في فهم النص وساهم في انسجامه من خلال الخصائص التي يتميز بها، بما فيها المتكلم والمتلقي والرسالة والنظام وغيرها.

✓ كما ساهم مبدأ التأويل المحلي بأنه يساعد القارئ أو المتلقي بأنه لا يخرج عن نطاق المفهوم الذي بني عليه النص.

- ✓ بالإضافة إلى مبدأ التشابه أنه ساعد المتلقي في تحليل النص تحليلاً منطقيًا، وممكنه من فك كل ما هو غامض ومتلبس، حيث يلزم هذا المبدأ المتلقي على تذكر نصوص سابقة مشابها لما جاء في فقرات النص.
- ✓ الهدف الذي حققه مبدأ التغميض، فقد تجلّى دوره الأساسي الذي كان غي اكتساب النص لخاصية الانسجام، فالعنوان كان يحمل دلالة لما جاء في محتوى النص، وليتحقق هذا الانسجام لا بد من توافق محتواه.
- ✓ إن معرفة موضوع الخطاب تعد النقطة الأساسية التي يلج بها المحلل إلى علم النص وفتح مفايقه وتأويل دلالاته ومعانيه، ذلك أن لكل نص على الأقل موضوعا واحدا يدور حوله، ويعد هو النقطة المركزية التي تحوم حوله جمل النص.

قائمة الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية



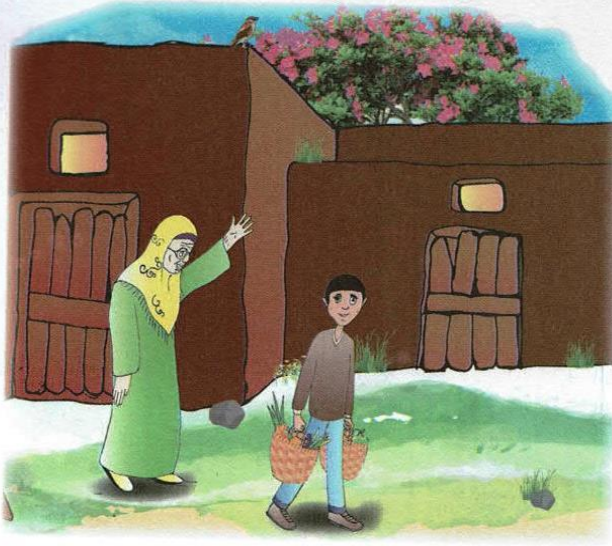
# اللغة العربية 4

ابتدائي





## جَدَّتِي



ما إن يُعلن عن بدءِ عطلةِ الربيعِ أو الصيفِ، حتى تجدني أسارعُ مُتجهاً إلى القريةِ التي تسكنها جدتي . وعندما أدخلُ البيتَ تستقبلني بالقبلاتِ الحارةِ ويبن أحضانها تُبادرني بتحياتها المعهودةِ " أهلاً و سهلاً بالعزیز بن العزیزة ... كيف والداك ؟ وإخوتك ؟ وأخواتك ؟

جدتي عجوزٌ تناهزُ الخامسةَ والسبعين من عمرها، طويلةُ القامةِ، محدودةُ الظهرِ قليلاً، تركتِ الأعوامُ تجاعيدَ على وجهها ولوناً فضياً صبغ كلَّ شعرها، كما خلفت في يديها رجفةً تبين كلما تناولت شيئاً .

و هي هادئةُ الطبع، لطيفةُ المعشر، تغطي شعرها بشالٍ مزركش، وتضع على عينيها نظارتين كلما أرادت أن تنسج أو ترفو بعض الثياب، وكثيراً ما طلبت إلي أن أدخل لها الخيط في ثقب الإبرة وهي تقول: " لقد ضعف نظري، وحسرتاه على الماضي !... "

جدتي مفطورةٌ على الاقتصاد، متوازنةٌ في الإنفاق، لا تبدر ولا تقتتر. وهي رغم كبر سنّها تقوم بمختلف الأعمال المنزلية، كما تربي الدجاج، وتتفقد أشجار الحديقة .

عندما عزمّت على العودةِ جاءني بسلتين كبيرتين أودعتهما كل ما تنتج حديقتهما من أثمار وخضّر، وقالت وهي تودعني بعينين اغرورقتا بالدموع: " لا تطل غيابك يا عزيزي، لا أستطيع أن أعيش بدونكم ... " فقلت لها مقبلاً: " أنت الصدر الحنون، واليد الرحيمّة، والعين الساهرة، فكيف أغيب عنك يا جدتي ؟ "

من كتاب " عن طريق الإنشاء " الجزء الثالث للسنّة الرابعة من القسم الابتدائي (بتصرف)

## الحنين إلى الوطن



تَمضي الأَيَّامُ والشُّهُورُ على محمودٍ الذي سافرَ إلى كندا منذَ سَنَتَيْنِ مع أُسْرَتِهِ، لأنَّ والدَهُ عُيِّنَ في سِفارةِ الجزائرِ هناك .

حنينٌ جارِفٌ اجتاحَ نَفْسَهُ التي تتوقُّ إلى الوَطَنِ . وهو يُحدِّقُ بالضَّبَابِ الذي يَكسو رُجَاجَ النَّافِذَةِ في ذلك المَنزِلِ المُنْفَرِدِ، تَذَكَّرَ حَيُّهُ وجيرانَهُ، أَهْلَهُ وأَصْدِقَاءَهُ، افْتَقَدَ الأُلْفَةَ التي كانت تَجْمَعُهُم وإِتِّحَادَهُم في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ، تلكَ الزِّيَّاراتِ والأَطباقِ المُتبادِلَةِ في رمضانَ وفي كلِّ المُناسباتِ الخاصَّةِ، صَحَبَ الأَطْفالِ المُحِبِّبِ وكلَّ شَيْءٍ...

غادرَ مَدِينَتَهُ الجميلةَ التي تُطلُّ شَمالاً على بحرٍ أزرقٍ رَفِيقٍ تُلَاعِبُ أمواجُهُ الشَّاطِئَ ويُسْمَعُ لها أنغامٌ مُطربَةٌ، وتجاوَرُها جنوباً غابةُ الزَّيتونِ والصَّنوبرِ الدائمةُ الاخضرارِ وتَحترِقُها جَنَّةٌ من الكرومِ وتَتفَجَّرُ من صُخورِها يَنابيعٌ فِضِيَّةٌ فتنسابُ لِتَشقَّ مَجراها بينَ السُّهولِ السَّخِيَّةِ سَخاءً سُكَّانِها فتسقي بِساتينَ الأُترْجَةِ واليوسُفيِ والبُرْتقالِ، وتَهبُّ عليها نَسَماتُ الجِبالِ الشَّامِخَةِ شُمُوخَ أهاليها .

يَشْتدُّ به الحنينُ في أَيَّامِ البَرْدِ والشِّتاءِ القاسيةِ في شمالِ أمريكا: أينَ شَمْسُنَا التي تَبعثُ الدَّفءَ وتُجدِّدُ الحِياةَ وتُنضِجُ الثُّمارَ؟ أينَ نَسِيمُنَا بَعيرِ الوُرودِ والنَّرجِسِ؟ وتَصاعَدتِ الذِّكرياتُ: سَهراتُ الشِّتاءِ مع الجَدَّةِ وبَغيرِها الذي لا تُضاهيه أُكَلَّةٌ في الدُّنيا، وأَيَّامُ الصَّيفِ وضَحكاتُ الأَصحابِ وعِطرُ الأعيادِ والأفراحِ... كمَ يَشْتاقُ محمودٌ لبلدِهِ! كمَ يَتَمَنَّى الرُّجوعَ إِلَيْهِ! هُوَ لا يَسْكُنُ الجزائرَ الآنَ، ولكنَّ الجزائرَ تَسْكُنُ قلبَهُ إلى الأبدِ .

عن كتاب القراءة العربية السنة الخامسة - نص العودة إلى الجذور -

## الْبَيْتُ الْبَيْئِيُّ



بِمُنَاسَبَةِ الْيَوْمِ الْعَالَمِيِّ لِلْبَيْئَةِ الَّذِي  
يُصَادِفُ تَارِيخَ 5 جَوَان، نَظَّمِ النَّادِي الْبَيْئِيُّ  
لِمَدْرَسَتِنَا رِحْلَةً إِلَى مَدِينَةِ "بُو اسْمَاعِيل"  
الَّتِي تَقَعُ غَرْبَ الْجَزَائِرِ الْعَاصِمَةِ فِي زِيَارَةٍ  
إِلَى مَسْكَنٍ ذَكِيٍّ نَمُودَجِي صَدِيقٍ لِلْبَيْئَةِ،  
تَحْرَتُهُ فِرْقٌ بَحْثٍ جَزَائِرِيَّةٌ.

عِنْدَ وُصُولِنَا وَجَدْنَا مَنَزِلًا جَمِيلًا أَلْوَانُهُ زَاهِيَّةٌ، إِزْدَانٌ بِأَزْهَارٍ وَشُجَيْرَاتٍ أَحَاطَتْ بِهِ، لَا يَكَادُ يَخْتَلِفُ  
فِي مَظْهَرِهِ عَنِ مَنَزِلٍ عَادِيٍّ، سِوَى بَصَفَاتٍ عَمَلَاةٍ مِنَ الْمَرَايَا قَدْ ثُبَّتَتْ عَلَى قَرْمِيدٍ فَوْقَ سَطْحِهِ.  
بَدَأَ الْمَسْئُولُ عَنِ هَذَا الْمَشْرُوعِ يُقَدِّمُ لَنَا مَعْلُومَاتٍ قَيْمَةً وَوَجِيهَةً، وَكَانَ يُجِيبُ عَنِ أَسْئَلَتِنَا الْكَثِيرَةِ  
وَالْمُتَكَرِّرَةِ بِكُلِّ صَبْرٍ وَبَشَاشَةٍ، وَنَحْنُ نُسَجِّلُ عَلَى دَفَاتِرِنَا تَارَةً، وَنَلْتَقِطُ صُورًا تَارَةً أُخْرَى، فَقَدْ طَلَبَ  
مِنَا الْأُسْتَاذَ الْمُرَافِقُ إِنْجَازَ تَقْرِيرٍ عَنِ الْمَوْضُوعِ لِنَعْرِضَهُ عَلَى بَقِيَّةِ زُمَلَانِنَا.

اجْتَمَعَتْ مَعَ زُمَلَانِي - أَعْضَاءِ النَّادِي الْبَيْئِيِّ - نِهَآيَةَ الْأُسْبُوعِ وَكَتَبْنَا التَّقْرِيرَ التَّالِيَّ: "تَمَّ تَدْشِينُ  
الْمَنَزِلِ الْبَيْئِيِّ عَشِيَّةَ الْإِحْتِفَالِ بِظَاهِرَةِ الْأَنْقِلَابِ الشَّمْسِيِّ الصَّيْفِيِّ سَنَةَ 2016، وَيُضْمُّ نِظَامَ تَشْغِيلِ  
يُتِيحُ لِصَاحِبِهِ التَّحَكُّمَ عَنِ بُعْدٍ، كَمَا أَنَّ الْمَوَادَّ الْمُسْتَعْدَمَةَ فِي بِنَاءِ هَذَا الْمَنَزِلِ تَضْمَنُ عَزْلًا حَرَارِيًّا  
عَالِيًا، وَتَصْمِيمَ الْوَاجِهَاتِ وَالتَّوَاغِدِ يَسْمَحُ بِالِاسْتِفَادَةِ مِنَ الضَّوِّ الطَّبِيعِيِّ، وَلِأَجْلِ تَلْبِيَةِ الْحَاجَاتِ مِنَ  
الطَّاقَةِ تَمَّ تَزْوِيدُهُ بِأَجْهَزَةٍ تَعْمَلُ بِالطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ وَتَدْمِجُ تَمَامًا مَعَ سَقْفِ الْمَنَزِلِ، وَآخِيرًا، الْأَعْتِمَادُ  
عَلَى الطَّرِيقِ الطَّبِيعِيِّ بِاسْتِعْمَالِ الطَّحَالِبِ لِتَطْهِيرِ وَتَنْقِيَةِ الْمَاءِ." وَقُمْنَا بِعَرْضِ التَّقْرِيرِ عَلَى زُمَلَانِنَا فِي  
شَكْلِ جَمِيلٍ مَعَ صُورٍ مُوَضِّحَةٍ.

نَالِ عَمَلْنَا كَثِيرًا مِنَ الْإِعْجَابِ وَالتَّنَآءِ وَقَالَ لَنَا مُعَلِّمُنَا: "أَنَا مَعَ الطَّبِيعَةِ" سَيَكُونُ شِعَارَ يَوْمِ الْبَيْئَةِ لِهَذِهِ  
السَّنَةِ، وَسَنَكُونُ كُلُّنَا مَعَهَا مِنْ أَجْلِ حَيَاةٍ أَفْضَلَ لَنَا وَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ."

مقتبس عن الوكالة الجزائرية للأبناء 28 جويلية 2016

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

- الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

1. ابراهيم مصطفى محمد الدهون، التناص في شعر أبي العلاء المعري، عالم الكتب الحديث، ط1، بيروت، 2011.
2. ابراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005.
3. ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر محمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ج11، 2009.
4. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تح: مازن مبارك، محمد علي حمد الله، د ط، د ت. 2009.
5. أحمد الزعبي، التناص نظريا و تطبيقيا، مؤسسة عمون للنشر و التوزيع، عمان الاردن ط الثانية 2000.
6. أحمد عراي، أثر التخريجات الدلالية في الخطاب القرآني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، تيارت، الجزائر، 2010.
7. أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1.
8. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب القاهرة، مصر، 1998.
9. الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993.
10. براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي النرليطي، منير التريكي، النشر العلمي والمطابع السعودية، 1997.
11. بن صيد بورني سراب وآخرون، كتاب العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2018/2017.
12. جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدارات رابطة الإبداع الثقافية، (د. ط)، الجزائر، 2003.
13. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، [www.alolokah.net](http://www.alolokah.net)، ط1، 2015.
14. جميل عبد المجيد البديع، بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1997.
15. جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، د ط، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر، 1998.
16. خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، صون جاع، تركيا، د ط، 2020.
17. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.

18. روبرت دي بوجراندي، لفغانغ دريسلر، مدخل إلى علم لغة النص، تر: إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، ط1، مطبعة دار الكتاب، نابلس، 1992.
19. الزمخشري، أساس البلاغة: تقديم وتعليق: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، 2005.
20. سارة ميلز، الخطاب، تر: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2006.
21. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات (بيروت، الشركة المصرية لوئحمان، مكتبة لندن ناشرون، ط1، 1997).
22. صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق، دار قباء القاهرة، ج1، ط1، 2000.
23. الطيب الغزالي قواوي، الانسجام النصي وأدواته، ع8، 2012.
24. عبد اللطيف الفاربي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات اليداغوجيات والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 1994.
25. عمر أبوخرمة، نحو النص نقد النظرية، وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
26. فتحي ابراهيم، معجم المصطلحات الأدبية المؤسسة العربية للناشرين، د. ط، د. س.
27. فرحان بدري، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2000.
28. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة خطب، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسس الرسالة، ط6، 1998.
29. كريم خلدون، آليات الاتساق والانسجام في الحديث القدسي، دراسة أسلوبية، إشراف يمينة بن مالك، أطروحة لنيل دكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2014 – 2015.
30. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.
31. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط.
32. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط، د. ت.
33. مشرف محمد مجول، كيفية تحليل المناهج مع نموذج محلل، فيفري 2019.
34. منقور عبد الجليل، علم الدلالة (أصوله ومباحثه في التراث العربي، د ط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001).
35. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط2، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

36. وردة اموش، الاتساق والانسجام في سورة الحشر، دراسة في ضوء لسانيات النص (مذكرة ماجستير لسانيات الخطاب)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2017، ص42.

## فهرس الموضوعات:

شكر و عرفان

إهداء

مقدمة 10

- مدخل مفاهيمي ..... أ
- 1- الجملة : ..... 4
- أ. مفهومها: ..... 4
- ب. أنواعها: ..... 4
- 2- الخطاب: ..... 5
- أ. مفهومه: ..... 5
- ب. خصائص الخطاب: ..... 5
- 3- مفهوم لسانيات النص: ..... 6
- 4- مدونة الكتاب المدرسي ..... 6
- وصف الكتاب المدرسي: ..... 7

### الفصل الأول: الاتساق في نصوص كتاب السنة الرابعة ابتدائي

- أولاً: مفهوم الاتساق (لغة واصطلاحاً) ..... 12
- ثانياً: أدوات الاتساق ..... 13
1. الإحالة: ..... 13
- ❖ أنواع الإحالة: ..... 13
- ❖ أقسام الإحالة: ..... 13
- ❖ أدوات الإحالة: ..... 14



- ❖ مظاهر الاتساق في نص جدتي: 15.....
2. الاستبدال: 20.....
- ❖ أنواع الاستبدال: 20.....
- ❖ الاستبدال في نص "جدتي": 21.....
3. الوصل: 22.....
- ❖ أنواع الوصل: 22.....
- ❖ الوصل في نص "جدتي" 23.....
4. الاتساق المعجمي: 25.....
- 1.4. التكرار: 25.....
- 2.4. التضام: 26.....
- ❖ التكرار والتضام في نص "جدتي": 27.....
- ❖ مظاهر الاتساق في نص "الحنين إلى الوطن": 29.....
- 37 خلاصة المبحث: .....
- 39 الفصل الثاني: الانسجام في نصوص كتاب السنة الرابعة ابتدائي.....
- 39 أولاً: مفهوم الانسجام ( لغة واصطلاحاً) .....
- ثانياً: أدوات الانسجام: 40 .....
1. العلاقات الدلالية: 40.....
- أ. علاقة العموم/ الخصوص: 40.....
- ❖ علاقة العموم والخصوص في نص جدتي: 40.....
- ب. علاقة الإجمال والتفصيل: 41.....
- ❖ علاقة الإجمال والتفصيل في نص جدتي: 41.....

- 42.....: السياق: 2
- 43.....: السياق في نص جدتي: ❖
- 44.....: مبدأ التكريض: 3
- 44.....: التكريض في نص جدتي: ❖
- 45.....: مبدأ التأويل المحلي: 4
- 45.....: مبدأ التأويل المحلي في نص جدتي: ❖
- 46.....: مبدأ التشابه: 5
- 46.....: مبدأ التشابه في نص جدتي: ❖
- 46.....: موضوع الخطاب: 6
- 47.....: موضوع الخطاب في نص جدتي: ❖
- 48.....: التناسق: 7
- 50.....: مظاهر الانسجام في نص " الحنين إلى الوطن ": ❖
- 54.....: مظاهر الانسجام في نص " البيت البيئي ": ❖
- 58 .....: خلاصة المبحث:
- 59 .....: خاتمة:

قائمة الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الملخص

## الملخص:

تعتبر لسانيات النص منهجا جديدا في الدراسات اللغوية الحديثة، حيث أنها تهتم بدراسة النص باعتباره مجموعة من الجمل تربط بينهما علاقات داخلية وخارجية ألا وهي " الاتساق والانسجام".  
جاءت مباحث عبارة دور الاتساق والانسجام في بناء النصوص الموجهة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وكان الهدف من هذه الدراسة الوقوف على أبرز الأدوات المستخدمة في اتساق النصوص وانسجامها، لنخلص أن الاتساق يكون على المستوى التركيبي المعجمي في النص، أما الانسجام على المستوى الدلالي.

## Summary :

Text linguistics is a new approach in modern linguistic studies, as it is concerned with the study of the text as a set of sentences linked by internal and external relationships, namely "consistency and harmony".

The aim of this study was to stand on the most prominent tools used in the consistency and harmony of texts, to conclude that consistency is at the level of lexical synthesis in the text, but harmony at the semantic level.

